

الامكانات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية "منطقة الدراسة – قضاء بلد"

الباحث: منير كاظم مرهون الوردي

munirbalad2015@gmail.com

أ.م.د. حسين احمد الشديدي

alshadidihussain@yahoo.com

مستخلص البحث

في هذا البحث تمت دراسة الآثار الناتجة من استثمار الامكانات التنموية التي يتمتع بها قضاء بلد - محافظة صلاح الدين/ العراق والذي يقع شمال مدينة بغداد وما تسهم في تنمية وتطوير الانشطة السياحية المتعددة بما فيها المناطق الدينية والاثارية والترفيهية، وحصر امكاناتها التنموية الطبيعية والبشرية والبيئية وبناء رؤية لخطه التنمية السياحية بعد الخروج بمؤشرات التنمية السياحية وقياس مدى تحققها في المنطقة من خلال البيانات والمعلومات المتعلقة بالامكانات السياحية التي تتمتع بها المنطقة، وعليه فإن البحث ناقش العلاقة بين التنمية السياحية والامكانات التنموية بعد عرضه للمشكلة البحثية التي نصت على الضعف الحاصل لمؤشرات التنمية السياحية بمنطقة الدراسة بالرغم من تنوع المواقع السياحية فيها الدينية، الاثارية، التراثية والطبيعية نتيجة لعدم تشخيص واستثمار امكاناتها، ومن اجل تحقيق اهداف البحث المتمثلة في دراسة واقع حال التنمية السياحية ومؤشراتها وتقييمها وابرار المواقع السياحية المتنوعة الموجودة في المنطقة وكذلك بناء رؤية تخطيطية مستقبلية لتنمية المنطقة وتطويرها بما تملكه من مزايا سياحية متنوعة، فقد افترض البحث ان تقييس مؤشرات التنمية السياحية تساهم في التعرف على حالة التنمية السياحية في منطقة الدراسة، لذا اعتمد البحث في وصوله للنتائج التي وضحت مشكلة البحث وناقشت فرضيته واهدافه على الاسلوب الوصفي التحليلي، وفي ظل محدودية الدخل والايادات وقلة التخصيصات المالية تجاه منطقة الدراسة تأتي اهمية البحث التي اعتبرت القطاع السياحي كمورد اقتصادي دائم من جهة وتأثيراته الايجابية في تطوير وتنمية المنطقة من جهة اخرى. اما هيكلية البحث فقد بنيت على اساس مشكلة البحث وفرضيته، حيث تناول الاطار النظري ضمن مبحثه الاول التنمية السياحية والامكانات التنموية- المفهوم، الاهمية والمتطلبات، اما المبحث الثاني تمثل في واقع حال الامكانات التنموية والتنمية السياحية لقضاء بلد، وصولاً الى المبحث الثالث الخاص بقياس وتحليل مؤشرات التنمية السياحية في الاطار العملي من البحث، واخيراً فقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات العامة والخاصة بمنطقة الدراسة وكانت اهم تلك الاستنتاجات وجود امكانات تنموية طبيعية وبشرية في قضاء بلد متمثلة بالمواقع الدينية والاثارية غير المستغلة بسبب قلة التمويل وضعف تفعيل امكانات القطاع الخاص للفرص الاستثمارية السياحية، اما اهم التوصيات فتمثلت بالتأكيد على ضرورة الاستفادة من تجارب بعض الدول العربية والعالمية في كيفية استغلال امكاناتها التنموية بهدف تحقيق التنمية السياحية وخاصة الدول التي تمتاز باحتوائها على مناطق ذات موروث ديني واثاري وتراثي.

كلمات مفتاحية :

الامكانات التنموية - التنمية السياحية - مؤشرات التنمية



Investment of Development Potentials in Tourism Development "Study Area - (Balad District)"

Supervisor ASS. Pro. Dr. Hussain Ahmed Al-Shadidi Researcher : Moneer Kadhim Al-Wardi
alshadidihussain@yahoo.com munirbalad2015@gmail.com

Research Abstract

The research explores the impact of investing the developmental potentials of Balad district – Salahdinn/Iraq north of Baghdad and contribute in improvement of the region through the development of various tourism activities which include religious, archaeological and recreational areas. The development of a vision for the tourism development plan after the exit of indicators of tourism development and measuring the extent of their achievement in the region through data and information regarding the tourism potential enjoyed by the study area.

The research focused on the performance and effects of these potentials in the development of the tourism study area through all the data and information related to the tourism potentials of the study area during the field study. Therefore, the research discussed the relationship between tourism development and development potential after presenting the research problem, which stated the weakness of the indicators of tourism development in the study area; despite the diversity of religious, archaeological, heritage and natural tourism due to the lack of diagnosis and investment its potential capacity, In order to achieve the research's objectives of studying the situation of the tourism development and its indicators, then highlighting the various tourist sites in the region as well as building a future vision for the development and improvement of the region .The research assumed that the measurement of the indicators of tourism development contribute to the recognition of the state of the tourism development in the study area. Therefore, the research relied on the descriptive analytical method to reach to the result that explained the problem of the research and discussed its hypothesis and its objectives. During the limited and shortage of sources of income in the study area, the importance of the tourism sector as sustainable economic income appears, and on the other hand its positive effects on the development of the region. The research structure was built on the main research dilemma and its hypothesis where chapter one explains development of tourism and development potential - concept, importance and requirements, and chapter two explain The reality of the potential development and tourism development of Balad. Finally, the research reach to measure and analyze tourism development indicators in the practical framework of research . The most important conclusion is the unused optional opportunity for development in the area due to the weak funding and weak activation of the private sector's potential for tourism investment opportunities. And the most important recommendations were certainly the need to benefit from the experiences of some Arab and international countries, that contain areas containing religious heritage and tourism sits, in how to exploit their development potential in order to achieve tourism development.

Key words:

Development potentials – Tourism development – Development indicators

المقدمة:

لم يعد البحث العلمي يتمحور حول ما اذا كان بمقدور السياحة الاسهام في تنمية للبلدان ام لا، بل انتقل الى كيفية اسهام امكانات لتلك البلدان وافاقها الاقتصادية المتنوعة في تطوير وتنمية الانشطة السياحية فيها، لا سيما في البلدان النامية التي تمتلك مقومات سياحية مختلفة، ولتنوع صناعة السياحة فقد ركز البحث على أثر تسخير الامكانات المتنوعة في آليات التنمية السياحية، حيث تمتلك منطقة الدراسة قضاء بلد موارد طبيعية وخصائص سياحية عديدة ومتنوعة تشكل مع بعضها اساساً متيناً لإحياء مناطق جذب سياحية واماكن لممارسة ظاهرة السياحة من خلال الموروث الديني والآثاري والطبيعي الغير مستغل الذي تتمتع به المنطقة وقياس مدى تحقق كل مؤشرات التنمية السياحية بالاعتماد على دراسة واقع حال امكاناتها التنموية حسب بيانات عام ٢٠١٤ .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مؤشرات التنمية السياحية لمنطقة الدراسة (قضاء بلد) بالرغم من تنوع المواقع السياحية فيها الدينية، الاثارية، التراثية والطبيعية نتيجة لعدم تشخيص واستثمار امكاناتها.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى....

١- دراسة واقع حال التنمية السياحية ومؤشراتها وتقييمها في منطقة الدراسة وابرار المواقع السياحية المتنوعة الموجودة فيها.

٢- بناء رؤية تخطيطية مستقبلية لتنمية المنطقة وتطويرها بما تملكه من مزايا سياحية متنوعة.

فرضية البحث :

ان تقييم مؤشرات التنمية السياحية يساهم في التعرف على حالة التنمية السياحية في منطقة الدراسة.

منهجية البحث:

لغرض الوصول الى النتائج التي يسعى اليها البحث سيتم الاعتماد على الاسلوب الوصفي التحليلي باستخدام أحد الاساليب التحليلية.

أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث فيما تمثله السياحة كمورد اقتصادي دائم بكافة جوانبه الدينية والآثارية والتراثية والطبيعية من جهة وتأثيراته الايجابية في تطوير وتنمية المنطقة من جهة اخرى.

المبحث الاول/التنمية السياحية والامكانات التنموية- المفهوم، الاهمية، المتطلبات

١-١ مفهوم واهمية التنمية السياحية:

يتناول مفهوم التنمية السياحية الخطط السياحية المختلفة التي تسعى الى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، والتي تحتوي على عدة عناصر مرتبطة بعضها مع البعض الآخر، فهي عملية مركبة ومتشعبة، (الجلاد، ٢٠٠٢، ص٤٣)، اذا فهي حصول تنمية مكانية متوازنة ومستقرات بشرية جديدة عند مناطق المقصد السياحي، تعني التنمية السياحة بمفهومها العام توفير التسهيلات والخدمات التي تسعى الى تلبية وإشباع متطلبات ورغبات السياح وتأثيرات السياحة الأخرى كتولد فرص العمل وأنماط العرض والطلب المكانية كالمنتجات السياحية وتوزيعها جغرافياً (غنيم، ٢٠٠٣، ص٤٥)، واخيراً تعتبر التنمية السياحية "عملية تكاملية بين جانبيين طبيعي ووظيفي تتمثل في العناصر الطبيعية والبنى الاساسية العامة و توفرها يعتبر ركيزة أساسية لمشاريع الاستثمار السياحي" (عبد الرحمن، ١٩٨٩، ص٣٢).

وفيما يخص اهمية التنمية السياحية فإن اغلب الدول تتجه الى إقامة مشاريع التنمية السياحية من أجل تحقيق تنمية مكانية متوازنة لأقاليمها وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة المتمثلة في تحسين ميزان المدفوعات وخلق

فرص العمل وتحسين مستويات الدخل ومن ثم تحقيق حالة من التوازن الاقتصادي بين المناطق المتخلفة منها بصورة خاصة، كما يؤثر توسع النشاط السياحي ورواجه للمدينة بشكل رئيسي على الأنشطة الاقتصادية وتطوير الصناعات المتداخلة وظيفياً مع صناعة السياحة (جليلة، ٢٠٠٦، ص١٧)، وتبرز أهمية التنمية السياحية على وجه الخصوص في صناعة أماكن لاستقطاب السكان بتوفير عوامل الجذب والحد من الهجرة باتجاه الأقاليم الأكثر تطوراً، كما أن مشروعات التنمية السياحية في منطقة القصد السياحي تسهم في التنمية المكانية وتجهيزها بالخدمات العامة، وتتمثل أهميتها في (غادة، ١٩٩٨، ص٧٦-٧٧):

- ١- وضع استراتيجية عامة تساهم في رفع مستوى الحياة المعيشية من خلال المردود الاقتصادي للسياحة.
- ٢- تزويد مناطق الجذب السياحي بمختلف التسهيلات وتنمية وتحسين نوعية البنى التحتية وبالتالي تقديم أفضل الخدمات لسكان المناطق المحليين والسياح .
- ٣- استهداف أهم أنواع التنمية التي تتماشى ورغبة السائحين على مستوى التجمع والإقامة.
- ٤- للتنمية السياحية أهمية كبيرة في توثيق الترابط بين السياحة والقطاعات الخدمية الأخرى .
- ٥- تساهم في استمرارية النمو المتوازن لمقومات السياحة للبلد المضيف من خلال ازدياد حدة التنافس بين المرافق السياحية الناتجة من التقدم في الأساليب الإنتاجية للموارد البشرية وغيرها والخطط التسويقية الفعالة.
- ٦- تحقيق تنمية متوازنة بين أقاليم البلد الواحد وخاصة الأقاليم المتخلفة عن طريق إنشاء مشاريع سياحية موزعة وفق تصورات استراتيجية تنموية مكانية.

وفيما يخص **متطلبات التنمية السياحية** فإن عمليات تنمية الصناعة السياحية تحكمها العديد من الاعتبارات التي يجب أخذها بنظر الاعتبار ومراعاتها، فأى تخطيط لمشروعات التنمية السياحية يتطلب تحديد عدد من الخطوات التي تسبق التنمية مثلاً المشاكل التي تتسبب في عرقلة وتنمية صناعة السياحة، أو وضع بدائل لخطة التنمية في حال حصول طارئ معين لها، وكذلك تنمية قدرات الأيدي العاملة (التنمية البشرية) المتخصصة في مجالات القطاع السياحي لكي تكون فاعلة في جعل المنشآت السياحية كفوة وتأخذ دورها في صناعة المكان (سعيد، ٢٠١٣، ص٩٩).

وتنقسم المتطلبات الأساسية لعملية التنمية السياحية الى ما يلي:

- أ- **المتطلبات الإدارية:** هي تلك المتطلبات ذات الارتباط الوثيق بالجهاز الإداري المسؤول عن الأنشطة السياحية بصورة عامة والذي يتمتع بتوفر المهارة و الخبرة العاليتين والقدرة على إدارة وتشغيل النشاط السياحي في مختلف جوانبه التي يتكوّن منها، والتي تتعلق بتسخير الإمكانيات وتوفير الخدمات والمرافق المختلفة للقطاع السياحي والذهاب والإياب للسياح (عبد السميع، ١٩٩٦، ص٢٨٠).
- ب- **المتطلبات التنظيمية:** ترتبط عملية التنظيم السياحي ومتطلباته بمجموعة عوامل أساسية في عملية التنمية السياحية والتي تتمثل في التنسيق والتنظيم والإدارة، ويكون تفعيلها من خلال الأطراف المسؤولة عن الأنشطة السياحية حيث يتم وضع القوانين والتشريعات التي ترتبط بتلك الأنشطة مع ضرورة تشخيص المسؤوليات وتحديد الاختصاصات بين مختلف الأجهزة المعنية (عبد السميع، ١٩٩٦، ص٢٨٠).
- ت- **المتطلبات البيئية:** وهي تلك المتطلبات التي تتحقق بتوفير الظروف المناسبة للنشاط السياحي الناتجة من الاهتمام والتطوير المستمر للبيئة والمحافظة عليها، حيث أن من الأهداف المحورية الرئيسة للتنمية السياحية هي الرعاية والمحافظة على الرصيد السياحي، كالمعالم الأثرية وغيرها من مشاكل التلوث البيئي (البكري، ٢٠٠٤، ص٧٠، ٧١).

٢-١ الامكانيات التنموية وانواعها:

يتميز كل نوع من أنواع التخطيط بإمكانات رئيسية تعتبر أساس في مجمل العملية التخطيطية ونجاحها، لذا فإن التخطيط السياحي له إمكانات تنموية أساسية تساهم في نجاح مشروعاته من خلال استثمار تلك الإمكانيات بكل أبعادها المختلفة، أن افكار مشاريع التخطيط السياحي لتنمية الاقاليم وجعلها محطات جذب سياحية من ابرز التوجهات العالمية في ضل مفهوم التخطيط المتكامل Integrated Planning والذي يساند التخطيط الاقليمي للسياحة، وان مفهوم الامكانيات يشير الى العناصر الاساسية في نجاح مشروعات قطاع السياحة حالها حال بقية القطاعات التي تحتاج الى عناصرها الاولية من اجل النهوض وتنمية صناعتها (المشهداني، ٢٠١٦، ص١٠٩).

١-٢-١ أنواع الإمكانيات التنموية:

تقسم الإمكانيات التنموية الى ثلاثة اقسام رئيسية هي الامكانيات الطبيعية والامكانيات الاقتصادية والامكانيات المادية والبشرية، والطبيعية تعتبر الأهم والتي تعتمد عليها عملية صناعة المكان، وتعرف اهميتها من خلال مدى ملاءمتها للأنشطة المختلفة ومنها النشاط السياحي والتي تتواجد دون تأثير للبشر في تكوينها وهي تختلف من مكان الى آخر في الاقاليم المختلفة (الحسوني، ١٩٩٠، ص٢٦)، ويمكن توضيح الإمكانيات اعلاه بما يلي:

أ- **الامكانيات الطبيعية:** تعد محور رئيس في التنمية المكانية التي يمكن استغلالها في صناعة السياحة على اعتبار ان الامكانيات الاخرى تطويرية لقطاع السياحة، والامكانيات الطبيعية هي اصل عامل الجذب التنموي، والسبب المرجح لهذا التفسير هو "انه في حال توفر الامكانيات الطبيعية فان الامكانيات الاخرى من الممكن على الانسان تكوينها وانشائها ومن ثم تطويرها (شحاته، ٢٠٠٤، ص١٧٠). وتختلف الامكانيات الطبيعية باختلاف المكان ويندر وجودها احيانا في بعض الدول والاقاليم، اما في الاخرى فالامكانيات الطبيعية تتوفر الى الدرجة التي تميزها عن باقي الدول في التنمية المكانية (الصقار، ٢٠٠٠، ص٦٩-٧٢). وتشتمل الامكانيات الطبيعية على:

١- الموقع الجغرافي. ٢- المناخ. ٣- الموارد المائية. ٤- طوبوغرافية الارض والتركيب الجيولوجي. ٥- النباتات الطبيعية.
ب- **الامكانيات الاقتصادية:** والتمثلة في

١- الامكانيات الصناعية. ٢- الامكانيات الزراعية. ٣- الامكانيات السياحية.

ت- **الامكانيات المادية والبشرية:** تمثل الامكانيات البشرية الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها المخططون وصانعو القرارات التنموية والتخطيطية لتهيئة الظروف الملائمة لإحداث التنمية بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والتطويرية للمدينة، وتعد الامكانيات البشرية العنصر الحاكم في التنمية لأن كل ما هو مورداً اقتصادياً يعتمد إلى حد بعيد على المهارات والخبرات الفنية والإدارية البشرية، وهي المسؤولة عن تحويل الموارد المتنوعة من قوة إلى فعل ومن إمكانية إلى وجود (الحاج، ١٩٩٢، ص٨٥-٨٦).

٣-١ تخطيط التنمية السياحية اعتماداً على الامكانيات:

أن التخطيط بوصفه اسلوباً في تسيير الأنشطة السياحية بهدف تحقيق التنمية الشاملة اصبح ضرورة ملحة بعد ان اصبحت السياحة ركيزة مهمة من ركائز التنمية المكانية المتكاملة كونها نشاطا اقتصاديا يضاها باقي الأنشطة الاقتصادية من جهة وحجم تشعب تأثيرات النشاط السياحي في الأنشطة الاقتصادية من جهة اخرى وفي مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والخدمية (ابراهيم، ١٩٩٩، ص٤٤)، كما لا يمكن لأي خطة تنموية ان تعد او تنفذ بدون اجراءات الحصر للإمكانيات الاساسية، فهي لا تخرج عن هذا السياق، فتحديد الامكانيات الطبيعية والبشرية والمادية المتوفرة في مكان المقصد السياحي المزمع انشاءه يعد نقطة الانطلاق لعملية التنمية السياحية، حيث اشار الجغرافي "روبنسون" الى الامكانيات السياحية المختلفة مثل الموقع، امكانية الوصول، المظهر الارضي، الاشكال المتعددة للمياه، اشكال وانماط النباتات، المناخات السائدة، واشكال

الاستيطان في المدينة والقرية والمعالم الاثارية والتاريخية، اضافة الى الجانب الثقافي المتمثل بالفلكلور الشعبي والعادات والتقاليد وانماط الحياة والصناعات اليدوية هي الاقطاب الاساسية للتنمية السياحية في المنطقة او الاقليم (H. Robinson, 1979, p42).

١-٣-١ الاطار التشريعي والقانوني:

يشتمل العمل في مشروعات التنمية السياحية على أنشطة وجوانب عديدة على المستوى المحلي او الاقليمي او الدولي والتي تخضع في تنظيمها وتطبيقها للقوانين والتشريعات المتعددة، إذ يتناول هذا المحور الجوانب المرتبطة بالاطار القانوني والتشريعي للسياحة والتنمية السياحية على كافة المستويات الذي يوفر البيئة الخصبة والمناسبة لمشاركة الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص، إذ يفترض ان تتناسب تلك القوانين والتشريعات مع الدستور العام للدولة وتقاليدها، يتم ذلك على وفق خطة وطنية تنموية سياحية تتناسب وظروف المنطقة المراد تنميتها من ناحية وضعها الاقتصادي والجغرافي والديموغرافي، ان اهم الاهداف لاستراتيجية التنمية السياحية هي ضرورة توفر عوامل النجاح المتمثلة في اطار مؤسسي مناسب لقطاع السياحة واطار قانوني وتشريعي شفاف يحكم ويشغل اماكن القصد السياحي والخدمات المكمل لها (مسلم، ٢٠٠٨، ص١٣٩)، وتحظى التشريعات والقوانين السياحية بأهمية كبيرة لدورها الرئيسي في تنظيم عمل الماكنة السياحية وجعلها اكثر عطاء اثناء ممارسة انشطتها، فضلا عن الحفاظ على حقوق الهيئات السياحية والسياح والعلاقة ما بينهم (ابو رمان، ٢٠٠٩، ص٣٦١) وعلى مستوى العراق تحديدا صدرت العديد من القوانين والتشريعات الخاصة باستراتيجيات التنمية السياحية والاستثمار السياحي للعقود المنصرمة منذ عام ١٩٤٠ الى عام ٢٠٠٩ وما بعدها.

١-٣-٢ استثمار إمكانات القطاع الخاص:

يعني مفهوم الخصخصة المنهج الاقتصادي الذي تعتمده البلدان في منح القطاع الخاص الدور المميز في مشروعاتها التنموية (العقابي، ٢٠٠٨، ص ٢٣)، ومن غير الممكن النهوض بقطاع السياحة في اي بلد بالاعتماد على القطاع العام بشكل منفرد، بل يجب ان يأخذ القطاع الخاص دوره في عمليات التنمية السياحية في الدول لتصبح صناعة السياحة في المراتب المتقدمة في رفد تلك الدول وتعزيز الجانب الاقتصادي، لهذا تسعى اغلب الدول التي تتمتع بامتلاكها المقومات السياحية المتنوعة الى استقطاب رؤوس الاموال الاجنبية في مشاريع التنمية السياحية، حيث يوفر القطاع الحكومي البيئة المناسبة لتمكين القطاع الخاص للاستثمار (EJa, E.I. and others, 2011,p135).

١-٣-٣ تطوير البنى التحتية:

لقد عُرِفَت البنى التحتية السياحية بانها الخدمات الضرورية المكملة لمشروعات الاستثمار السياحي بهدف صناعة تنمية سياحية وعلى نطاق واسع، وترتبط هذه الخدمات مع السياحة وبرامجها ومرافقها لاستكمال مناطق القصد السياحي وجعلها ناضجة لاستقطاب السياح مثل توفير المياه المعدنية ومصادر الطاقة والاتصالات والمواصلات وشبكات الصرف الصحي وغيرها، فضلاً عن خدماتها الى سكان المقصد السياحي الاصيلين (Middleton, V, 1998, p98)، كما عرفها (Lucian) بانها الخدمات التي تقدّم من قبل القطاع الحكومي لضمان الدعم التنافسي في صناعة السياحة وبناءً على ذلك يتوجب تخصيص الاستثمارات للبنى التحتية من قبل الدولة وبالتالي تطويرها وتحسين خدماتها باتجاه السكان المحليين والسياح في مناطق الجذب السياحي (Lucian, 2007, p9).

١-٣-٤ مراحل اعداد خطة التنمية السياحية:

يركز البعض من خبراء السياحة على هدف محدد ذو أولوية من بين كل اهداف التنمية السياحية وهو تنمية وتنفيذ التدابير التخطيطية الفعّالة لاستخدامات الارض، والناتج عنه تعظيم الفوائد السياحية المتوقعة اقتصاديا وبيئيا (بزة، ٢٠٠٦، ص٤٣)، ولتحقيق هذه الاهداف يتوجب وضع خطة تتضمن عدد من الخطوات المتسلسلة والمترابطة وكما يأتي (غنيم، ١٩٩٩، ص٦٠):

- ١- إعداد الدراسات الأولية.
 - ٢- تحديد أهداف التخطيط بشكل اولي بحيث يمكن تعديلها من خلال التغذية الراجعة (Feedback) اثناء عملية اعداد الخطة ومرحلة تقييم الاثار.
 - ٣- جمع المعلومات والبيانات واجراء عمليات المسح وتقييم الوضع الراهن لمنطقة المقصد السياحي.
- تحليل البيانات، وتشمل تحليل وتفسير البيانات التي جُمعت من خلال عمليات المسح وتولييفها والخروج بحقائق وتعميمات تساهم في اعداد خطة التنمية السياحية وبالتالي رسم الخطوط العامة والتفصيلية لها.

المبحث الثاني/ واقع حال الامكانات التنموية والتنمية السياحية لقضاء بلد:

٢-١ الموقع والحدود الادارية:

يشكل الموقع الجغرافي أهمية كبيرة لدى العديد من الباحثين لكونه يكشف العلاقات الإقليمية مع ما يحيط بها من مستقرات بشرية، كما يحدد الموقع الفلكي العديد من الخصائص المناخية السائدة التي لها تأثير على توزيع التجمعات السكانية والانشطة الاقتصادية، ومن ثم إلى شكل المنطقة وإمكاناتها المادية (الشاهر، ١٩٩٥، ص٢٤)، قضاء بلد احد اقضية محافظة صلاح الدين المؤلفة من ثمانية اقضية، يقع في القسم الجنوبي منها، والى الشمال من العاصمة بغداد ويتميز بامتداده الطولي الرابط بين محافظة الانبار من جهة الغرب ومحافظة ديالى من جهة الشرق بين خطي طول (٣٠° ٣٠' ٠٠" و ٣٠° ٣٠' ٢١" شرقاً ودائرتي عرض (٣٧° ٤٧' ٣٧" و ٣٤° ٢١' ٢٠" شمالاً، يمتد تاريخ نشوء القضاء الى عصور ما قبل الاسلام سنة (٣١١-١٢٦) ق.م (البلداوي، ٢٠٠٨، ص٦)، ويقع ضمن الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة في دائرة حدود سامراء، وفي الجزء الشمالي الشرقي من ارض السهل الرسوبي وبمساحة تقدر ٢٤٦٩ كم^٢ والتي تشكل ١١%، من مساحة المحافظة البالغة ٢٢٦٥٨ كم^٢ وبحسب الدراسة التحليلية لشعبة تخطيط صلاح الدين لعام ٢٠١٠، يتألف قضاء بلد من اربع وحدات ادارية هي مركز القضاء وثلاثة نواحي تابعة له كل من الضلوعية والاسحاقي ويثرب(وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٧).

٢-٢ الامكانات التنموية لمنطقة الدراسة:

٢-٢-١ الامكانات الديموغرافية (السكانية):

تعتبر الامكانات الديموغرافية في مجال التخطيط التنموي مهمة في تكامل العناصر التي تعتمد على الارض وما يرتبط بها من ظواهر جغرافية مختلفة، والتي من خلالها يمكن للمخطط امتلاك الصورة الواضحة للعلاقة بين السكان من جهة، واماكن سكناهم وتباين توزيعهم واسباب ذلك التوزيع من جهة اخرى (D-Hoomson, 1960, p10-17)، وبالنسبة لمنطقة الدراسة قضاء بلد فإن تركّز السكّان يعتمد على امكانات ومؤهلات الاستقرار البشري المختلفة، وتبرز في مقدمتها مياه نهري دجلة والعظيم و مشاريع الري الاخرى المتفرعة منها والتي تمتد في المنطقة عدا منطقة الجزيرة في الجزء الغربي من ناحية الاسحاقي ذات الطابع الصحراوي والتي ترتبط بصحراء محافظة الانبار، فحسب احصاءات عام ٢٠١٤ فقد بلغ عدد سكان القضاء ٢٦٦١٧٧ نسمة(وزارة التخطيط، مديرية تخطيط صلاح الدين، بيانات ٢٠١٤)، والجدولين (٢-١) و(٢-٢) يبينان اعداد سكان القضاء حسب البيئية ولكافة الوحدات الادارية في القضاء.

جدول (٢-١) تقديرات السكان لقضاء بلد حسب البيئية لعام ٢٠١٤

٢٠١٤			الوحدة الادارية
المجموع	ريف	حضر	
٧٨١٨٢	٢١٥٩٧	٥٦٥٨٥	مركز القضاء
٦٤٥٨٢	٤٧٦٠٠	١٦٩٨٢	الضلوعية
٤٦٦٣٩	٤٢٥٧٩	٤٠٦٠	الاسحاقي
٧٦٧٧٤	٧٤٦٢٠	٢١٥٤	يثرپ
٢٦٦١٧٧	١٨٦٣٩٦	٧٩٧٨١	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، مديرية تخطيط صلاح الدين، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤،

من خلال بيانات الجدول (٢-١) تبين ان سكان الريف لنواحي القضاء اعلى من سكان الحضر مما يعطي صفة ذات الطابع الريفي والمبينة من خلال ممارسة الحرفة السائدة لتلك المناطق وهي الزراعة، على العكس من مركز القضاء حيث تبين زيادة اعداد سكان الحضر عن الريف، وحسب بيانات دائرة احصاء بلد يبلغ معدل النمو لسكان القضاء حوالي ٣,٥% (دائرة احصاء بلد، ٢٠١٦)، والتي تعتبر نسبة مقارنة جداً لنسبة النمو السكاني السنوي في العراق والبالغ ٣,٨%، ان هذه النسبة متباينة بالنسبة الى الوحدات الادارية التابعة لقضاء بلد.

٢-٢-١-١ التنوع الديموغرافي لمنطقة الدراسة:

يقصد بالتنوع الديموغرافي لأي منطقة، الخصائص العمرية والنوعية لفترة زمنية محددة يمكن من خلالها بياناتها واحصاءاتها التعرف عليها وفي هذا المحور سوف يتناول البحث الخصائص النوعية والعمرية لسكان منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤ بالاعتماد على تقديراتها السنوية وكما يلي:

اولاً- الخصائص النوعية: لغرض التعبير عن الخصائص النوعية للسكان يتطلب تصنيفها بشكل صيغ نسبية للذكور والاناث، تدعى نسبة النوع (مكي، ١٩٨٤، ص٣٢٦)، فحسب تقديرات السكان في قضاء بلد لعام ٢٠١٤ كانت الاعداد والنسب المئوية لكل من الذكور والاناث كما الجدول (٢-٢) والتي تتأثر بمعدلات الهجرة السنوية ومستويات الدخل والخدمات الصحية والحالات الاجتماعية المختلفة.

جدول (٢-٢) تقديرات سكان قضاء بلد حسب الجنس لعام ٢٠١٤

المجموع الكلي	الاناث		الذكور		السنة
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٢٦٦١٧٧	%٤٩,٢	١٣٠٩٥٩	%٥٠,٨	١٣٥٢١٨	٢٠١٤

المصدر: مديرية تخطيط صلاح الدين، خطة التنمية المكانية لمحافظة صلاح الدين ٢٠١٢-٢٠٢٠، بيانات غير منشورة ٢٠١٢

ثانياً- الخصائص العمرية: يقصد بها تصنيف السكان وتوزيعهم حسب الفئات العمرية والتي من خلالها يمكن احصاء ومعرفة نسب الفئات النشطة وقوة العمل والفئات الاخرى التي بحاجة الى إعالة (عبد الرحيم، ١٩٨٨، ص١٥٧)، حيث تتدرج الفئات العمرية اعتباراً من صفر الى ٨٠ سنة فما فوق، على شكل فئات عريضة كما في الجدول (٢-٣).

جدول (٢-٣) الترتيب العمري لفئات سكان قضاء بلد العريضة لعام ٢٠١٤

٢٠١٤		الفئة العمرية (سنة)
النسبة المئوية	عدد السكان	
٤٢%	١١١٧٩٤	١٤ - ٠
٥٥,٢%	١٤٦٩٢٩	٦٤ - ١٥
٢,٨%	٧٤٥٤	٦٥ فأكثر
١٠٠%	٢٦٦١٧٧	المجموع

المصدر: مديرية تخطيط صلاح الدين، خطة التنمية المكانية لمحافظة صلاح الدين ٢٠١٢ - ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢
اما بخصوص النشاطين اقتصادياً من (١٥-٦٤) سنة فإن الجدول (٢-٤) يوضح هذه الفئة لعام ٢٠١٤ ومجال ممارسة نشاطهم الاقتصادي حسب الأنشطة الاقتصادية التسعة والذين يشكلون نسبة ٥٥,٢% من مجموع سكان القضاء وبعدد إجمالي يقدر بـ ٤٦٩٣٠ نشاطاً اقتصادياً.

جدول (٢-٤) النشاطين اقتصادياً ومجال ممارسة النشاط الاقتصادي لعام ٢٠١٤

نوع النشاط	النشاطين
زراعي	٢
مقالع وتدين	٧٥
صناعي	٥٧٥
كهرباء وماء وغاز	٤٧٠
بناء وتشبيد	٢٢٥٠
مطاعم وفنادق وتجارة	٤٩٢٥
نقل وتخزين	٥١٠
عقارات	٥٧
خدمات المجتمع	٥٧٥٣
عاطل عن العمل	٣
غير مبين	٦
عدد النشاطين	٣٦٦٨
النسبة الى المجموع	٢٥%
	٩,٧%
	٤%
	٠,٠٤%
	٠,٤%
	٣,٤%
	١,٦%
	٠,٤%
	٠,٤%
	٠,٦%
	٥٥%

المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٧/٤/٢٠١٧

٢-١-٢-٢ المستوى التعليمي والثقافي لمنطقة الدراسة:

يُشار الى مستوى تقدم اي بلد بمستوى الاهتمام بالجانب التعليمي والثقافي، والتربية كظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر في غيرها من الظواهر الاجتماعية الاخرى، وتعد عصب مهم جدا في عملية التنمية البشرية، ويقدر ما يكون حجم مدخلات التعليم يكون له مخرجات بذات الحجم (حسن، ١٩٩٥، ص٧٥)، ينعكس مستوى التعليم في منطقة الدراسة من خلال مستوى الخدمات التعليمية لجميع مؤسسات التربية والتعليم من رياض الاطفال، المدارس بكافة المراحل والمعاهد والكليات والجدول (٢-٥) يبين كافة تفاصيل المستوى التعليمي لمنطقة الدراسة حسب واقع الحال لسنة ٢٠١٤ حيث بلغ عدد سكان القضاء ٢٦٦١٧٧ نسمة (دائرة احصاء بلد، ٢٠١٤).

جدول (٢-٥) المؤسسات التعليمية واعداد التلاميذ في قضاء بلد لعام ٢٠١٤

الصف	العدد حسب المعيار	عدد (روضة، مدرسة، كلية او معهد)	الفائض والعجز في المؤسسات التربوية	عدد (التلاميذ، الطلبة)	تلميذ، طالب / روضة، مدرسة، كلية او معهد
رياض الاطفال	٣٠	٩	٢١-	٢٥٦٦	١٧٥
مدرسة ابتدائي	٢٠٢	٢٣٨	٣٦+	٤٣٦٥٩	٢٣١
مدرسة ثانوي	١٦٢	١١٢	٥٠-	٥٨٢٠٤	٢٣٢
كلية او معهد	—	٤	—	١٢٣٢	٢٤٠

المصدر: المديرية العامة لتربية صلاح الدين /قسم تربية بلد/ شعبة الاحصاء والتخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤

٢-٢-٢ الامكانيات الاقتصادية:

هنالك جملة من الامكانيات الاقتصادية التي تلعب دورها الاساسي في تنمية وتطور المنطقة بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال الاستراتيجيات المتبعة لمختلف الأنشطة الصناعية والزراعية والسياحية ومنها:

١-٢-٢-٢ الامكانيات الزراعية:

يلعب القطاع الزراعي في منطقة الدراسة دوراً مهماً في النمو الاقتصادي ويحتل المركز الاول في الهيكل الاقتصادي لقضاء بلد من خلال تحقيق الامن الغذائي لسكان القضاء وتصدير فائض الانتاج الى خارج القضاء والحصول على ايرادات اقتصادية تساهم في دعم الاقتصاد، وتعتبر منطقة الدراسة من الاقضية المميزة على مستوى المحافظة بالانتاج الزراعي وتنوع المحاصيل الزراعية مثل الفواكه والخضروات والحبوب، حيث قسمت المنطقة الى مقاطعات زراعية بعدد ٤٤ مقاطعة، وان اهم عوامل نجاح هذا القطاع هي الموارد الارضية الصالحة للزراعة والاراضي المستصلحة والتي يبينها الجدول (٢-٦) بشكل تفصيلي وحسب الوحدات الادارية التابعة للقضاء، مع الموارد المائية المتعددة وتوفر القوى العاملة النشطة والمحترفة في المجال الزراعي حيث تساهم جميع تلك العوامل كعصب مهم في نجاح مشروعات التنمية السياحية من خلال توفر بيئة جاذبة للسياح من سلع و مناطق خضراء ترفيهية.

جدول (٢-٦) الرقعة الارضية لقضاء بلد ومساحة الارض الصالحة وغير الصالحة للزراعة بالدونم

اسم الوحدة الادارية	مساحة الارض الاجمالية (دونم)	مساحة الارض الصالحة للزراعة (دونم)	نسبتها %	مساحة الارض غير الصالحة للزراعة (دونم)	نسبتها %	مساحة الارض المستصلحة (دونم)	نسبتها %
مركز القضاء	٤٦٢٧١	٤٤٦٢٥	%٩٦	١٦٤٦	%٤	٣١٥٢٠	%٦٨
الاسحاقي	١٥٤٧٧٥	١١٦١٦٣	%٧٥,١	٣٨٦١٢	%٢٤,٩	٣٣٢٠٠	%٢١
الضلوعية	٣١٦٤١٠	٢٧٤٤٨١	%٨٧	٤١٩٢٩	%١٣	—	—
يثرب	٨٣٠٠٠	٨٠٠٠٠	%٩٦,٣	٣٠٠٠	%٣,٧	٧٠٠٠٠	%٨٤
المجموع	٦٠٠٤٥٦	٥١٥٢٦٩		٨٥١٨٧		١٣٤٧٢٠	

المصدر: مديرية تخطيط صلاح الدين، خطة التنمية المكانية ٢٠١٢ - ٢٠٢٠ بيانات غير منشورة، ٢٠١٢

٢-٢-٢-٢ الامكانيات الصناعية:

تعتبر محافظة صلاح الدين من المحافظات متوسطة التطور حسب الدراسات التي اعدت من قبل مديرية تخطيط صلاح الدين عام ٢٠٠٩ (مديرية تخطيط صلاح الدين، خطة التنمية المكانية ٢٠١٢ - ٢٠٢٠، ٢٠١٢) وبالنسبة لمنطقة الدراسة فأن القطاع الصناعي واحد من القطاعات المهمة بعد الزراعة والتجارة الحرة كونه يسهم في استيعاب وتشغيل الكثير من العاطلين عن العمل ورفع مستوى الواقع المعيشي لسكان القضاء واستغلال الموارد المتاحة بما يخدم تنميته في شتى المجالات ومساهمته في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بمختلف القطاعات الاخرى الزراعية والانشائية والبنى التحتية والنقل والمواصلات والتجارة من خلال الارتباطات الامامية والخلفية مع تلك القطاعات، والجدول (٧-٢) يبين تلك المؤسسات وتفصيلها.

جدول (٧-٢) التوزيع المكاني لمؤسسات قطاع الصناعات المختلفة في قضاء بلد عام ٢٠١٤

عدد العاملين	رأس المال (الف دينار)	الطاقة الانتاجية (طن)	الموقع	المؤسسة
٣٠	٣٠٠٠٠٠	٣٣٠٠٠	شرق مركز القضاء	شركة البشائر لطحن الحبوب
٣٠	٢٢٠٠٠٠	٥٠٠	جنوب مركز القضاء	شركة الشرق لصناعة السكريات
٣٥	٢٢٥٠٠٠	١٠٠٠٠	شرق مركز القضاء	شركة الجزيرة للمشروبات الغازية
٢٥٠	٤٩٤٨١١	٢٥٠٠٠	جنوب مركز القضاء	مصانع تعليب بلد
١٧	٢٨٥٠٠٠٠	٦٠٠٠	مركز القضاء	شركة سلسبيل الحياة للمياه المعدنية
١٣	٨٠٠٠٠٠	٦٠٠٠	مركز القضاء	شركة بلد النبيل للمياه والعصائر
٣٧٥	٤,٨٨٩,٨١١	٨٠٥٠٠٠		المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء ، ودائرة احصاء صلاح الدين، ٢٠١٤

حيث تسهم تلك الصناعات في تطوير المنطقة وتنميتها المكانية، فضلاً عن وجود صناعات محلية وحرفية لها علاقة بما يطلبه السياح الوافدين كصناعة التمور والتين والعنب المجفف (الزبيب)، ومنتجات حرفية كالأواني المصنعة من سعف النخيل والخواتم وغيرها، فاغلب السياح يرغبون في اقتناء بضائع من مناطق الجذب السياحي وبالتالي تعد مصادر دخل اضافية الى اقتصاد المنطقة.

٢-٢-٣-٢ الامكانات السياحية :



يساهم القطاع السياحي بشكل مباشر وغير مباشر بأكثر من ١٠% من الناتج المحلي الاجمالي على مستوى العالم بحكم ما تتمتع به مناطق الجذب السياحي من امكانات سياحة مختلفة، لذا تعد السياحة ركيزة اساسية ودعامة مكملة لاقتصاد الدول بعد الزراعة والصناعة واحيانا سابقة لهما، وفي ضوء الامكانات السياحية التي تتمتع بها منطقة الدراسة فأن ايلاء هذا القطاع الاهتمام المناسب سوف ينعكس اثره على ازدهار المنطقة وسكانها، فمع ما يتمتع به القضاء من امكانات سياحية حالية متنوعة دينية وتاريخية واثارية

وطبيعة جذابة وارتباطه الاقليمي مع مناطق سياحية مجاورة كمدينة سامراء صورة رقم (٢-١) مرقد السيد محمد بن علي الهادي (ع) ووقوعه على عقدة نقل رئيسية قد يصبح محط انظار اغلب السياح، ففي الوقت الحاضر يقتصر النشاط السياحي على السياحة الدينية حيث يتوافد الى القضاء العديد من السياح وبشكل مستمر طيلة ايام السنة لزيارة مرقد الامام السيد محمد بن الامام علي



الهادي (ع)، حيث يبلغ معدل اعداد الزائرين يومياً ٢٢٨٠ زائراً من السياح المحليين ومختلف الجنسيات العربية والاجنبية (الامانة الخاصة لعتبة السيد محمد ع، الشعبة الثقافية)، ومن خلال الاطلاع على اهم المواقع الاثارية في منطقة الدراسة والموثقة في مرقبية اثار بلد التابعة الى الهيئة العامة للآثار والتراث - وزارة السياحة والآثار يتبين ان القضاء يزخر بالعديد من المعالم التراثية والاثارية يصل عددها الى ٨٩ موقعا آثرياً وتراثياً، والتي اذا ما استثمرت وفق تخطيط ناجح لأصبحت رافداً تنموياً اقتصادياً مهماً للقضاء والعراق يفوق باقي القطاعات الاقتصادية الاخرى والملحق (٢) يبين تفاصيل تلك المواقع الدينية الاثارية من

حيث الموقع والحقبة التاريخية والاستغلال، كما تتمتع منطقة الدراسة بالعديد من الموارد المائية في المنطقة فلها أهمية سياحية مثل نهر العظيم و نهر دجلة وخصوصية الارض مما جعلتها تمتاز بوجود معالم طبيعية سياحية على ضفتي تلك الانهار، فضلا عن انبساط ارضه التي يكسوها العشب الاخضر في بعض شهور السنة خصوصا في فصل الربيع، ومن الامكانات السياحية الطبيعية الاخرى وجود العديد من الجزر الطبيعية في منطقة الحويجة البحرية التابعة لناحية الضلوعية.

٢-١-٣ الامكانات البشرية والمادية:

تمثل الامكانات البشرية بتكاملها مع الامكانات المادية شرطاً اساسياً في تحقيق التنمية الشاملة لأي منطقة، ويشكل العجز في موارد المنطقة البشرية عائق تجاه تحقيق اهدافها التنموية، فالعقل والجهد البشري هو اساس التقدم والازدهار، وان جميع الامكانات الاخرى مع توفرها لا قيمة لها دون توفر الطاقة البشرية المحركة لتلك الامكانات حتى مع ندرتها، ولكي تكون تلك الامكانات على قدر المهمة يجب ان تعدّ وتدريب لتصبح ذات قيمة وكفاءة، كما ان صناعة قاعدة بشرية نشطة اقتصادياً واجتماعياً تعتمد على المستوى العلمي والصحي لسكان المنطقة، وبالنسبة لمنطقة الدراسة التي يبلغ سكانها ٢٦٦١٧٧ نسمة حسب احصاءات عام ٢٠١٤ فأن الجدول (٢-٨) يبين التوزيع النسبي للحالات التعليمية لمنطقة الدراسة اعتباراً من عشرة سنوات فما فوق.

جدول (٨-٢) التوزيع النسبي لمعدلات الحالة التعليمية لقضاء بلد من عمر ١٠ سنوات فأكثر لسنة ١٩٩٧

الحالة التعليمية	حضر %	ريف %	الجنس		
			نسبة الذكور %	نسبة الاناث %	المعدل %
أمي	٢١,٢	٣٢,٤	١٧,٥	٣٦,٢	٢٦,٧
يفراً	٢,٤	٢,٣	١,٧	٢,٨	٢,٤
يفراً ويكتب	٢٢,٦	٢٤,٤	٢٣,٦	٢٣,٤	٢٣,٥
ابتدائية	٢٩,٧	٢٩,٥	٣١,٤	٢٨,١	٢٩,٦
متوسطة	٩,٨	٥,٠	٩,٩	٤,٩	٧,٤
ثانوية	٤,٤	٢,٤	٤,٩	١,٨	٣,٤
مهنية	١,٩	١,٢	٢,٨	٠,٢	١,٥
دبلوم	٤,٥	١,١	٣,٨	١,٨	٢,٨
بكالوريوس فما فوق	٣,٥	١,٧	٤,٤	٠,٨	٢,٧
	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧، الجزء الخاص بقضاء بلد

يتضح من خلال الجدول (٨-٢) ان نسبة الامية في منطقة الدراسة مرتفعة بنسبة ٢٦,٨% قياساً بمعدلاتها على مستوى العراق والتي تبلغ ١٨% حسب الجهاز المركزي العراقي للإحصاء عام ٢٠١٥، اي اكثر من ربع عدد السكان والتي ترتفع وسط الاناث في المناطق الريفية، وان نسبة الحالة التعليمية للسكان من حملة الشهادة الابتدائية كانت ٢٩,٦% تعتبر نسبة منخفضة لكون نظام التعليم في العراق الزامي وبالتالي يعزى السبب الى تسرب اعداد كبيرة من الطلبة قبل تخرجهم من هذه المرحلة، وكما تعود اسباب العجز الحاصل في المستوى العلمي الى انخفاض الانفاق وتدهور البنى التحتية، اما بالنسبة للواقع الصحي فهو العامل المؤثر الثاني بعد التعليم على الامكانيات البشرية لمنطقة الدراسة، والذي يصنف الى ثلاث مستويات رئيسية اولها الرعاية الصحية الاولية لسكان المنطقة وتكامله مع المستوى الثاني للمستشفيات العامة، اما المستوى الثالث هو المراكز التخصصية، حيث تؤثر تلك المستويات على نشاط الموارد البشرية، والجدول (٩-٢) يوضح بعض مؤشرات الوضع الصحي لمنطقة الدراسة.

جدول (٩-٢) مؤشرات الوضع الصحي في قضاء بلد حسب واقع الحال لعام ٢٠١٤

الوقت	الولايات الحية	الصيدلة	اطباء الاسنان	المهنة الصحية	الاطباء	مراكز الصحية	المستشفيات		القضاء
							حكومي	اهلي	
٤٧٤	٨١٠٨	٢١	٥	٢٨٧	٨٣	١٣	٢	٢	بلد

المصدر: مديرية تخطيط صلاح الدين، خطة التنمية المكانية لمحافظة صلاح الدين ٢٠١٢-٢٠٢٠، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢

ومن خلال بيانات الجدول انفاً والاطلاع الميداني على الانشطة الصحية في المنطقة ومقارنتها مع معايير الصحة العالمية يتبين ان هنالك مؤشر عجز في المؤسسات الصحية في قضاء بلد على مستوى البنى الاساسية والامكانات البشرية والتي يعزى اسبابها الى عدم التوازن بين حشود الكوادر الطبية المؤهلة لممارسة انشطتها واعداد السكان المتزايدة، فضلا عن الانعدام التقريبي للتخطيط البيئي والصحي السليم. مما سبق ومن خلال التجارب التنموية لأغلب دول العالم يتبين ان التعليم والصحة تمثل اقطاب رئيسية ومدخلات اساسية لتنمية وتطوير المناطق هذا من جانب، ومن جانب اخر اهمية تلك القطاعات في تنمية المنطقة سياحياً كونها خدمات أساسية في اي استراتيجية تنموية ومنها العملية التنموية السياحية.

٢-٢ العوامل المؤثرة في التنمية السياحية:

٢-٢-٢ ١-٢-٢ خدمات الايواء السياحي وتصنيفها: تعد خدمات الايواء السياحي المتمثلة بالفنادق والشقق السكنية السياحية والموتيلات من البنى الاساسية لمناطق الجذب السياحي بحكم العلاقة الطردية بين اماكن مبيت السياح والسياحة بشكل عام، فكلما كانت ذات مواصفات عالية ومؤمنة اصبحت جاذبية الموقع السياحي افضل، وبعدها ذاتها تعطي الفنادق تصوّر عن مدى تقدم وتطور المنطقة كونها عناصر جذب مهمة، وان منطقة الدراسة على الرغم من توافد اعداد كبيرة لأغراض السياحة الدينية وبشكل يومي لكنها لاتعد وجه مناسبة في الوقت الحاضر لإيواء ومبيت السياح لافتقارها الى فنادق سياحية، كون الفنادق الموجودة في منطقة الدراسة والبالغ عددها ٧ فنادق فقط من مجموع فنادق محافظة صلاح الدين البالغ ٤٣ فندقاً (احصاء صلاح الدين، ٢٠١٢) والتي تعد قليلة وبخدمات متواضعة فهي تقتصر على المبيت فقط وضمن تصنيف الدرجة الخامسة (الشعبية) والتي انشأت في تسعينات القرن الماضي، والجدول (٢-١٠) يبين تصنيف الفنادق ونسبتها الى اجمالي فنادق المحافظة للعام ٢٠١٢.

جدول (٢-١٠) اصناف الفنادق في قضاء بلد ونسبتها الى اجمالي فنادق محافظة صلاح الدين للفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)

السنة	عدد الفنادق	نسبتها الى فنادق المحافظة	اصنافها	عدد الاسرة
٢٠١٠	٧	%١٦	درجة خامسة	٢٧٢
٢٠١١	٧	%١٦	درجة خامسة	٢٧٢
٢٠١٢	٧	%١٦	درجة خامسة	٢٧٢
٢٠١٣	٧	%١٦	درجة خامسة	٢٧٢
٢٠١٤	٧	%١٦	درجة خامسة	٢٧٢

المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٧/٤/٤.

يتضح من خلال الجدول (٢-١٠) افتقار منطقة الدراسة للفنادق السياحية واقتصارها على عدد ضئيل للفنادق الشعبية مع عدم حصول اي تطور ملموس للصنف او العدد خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤).

٢-٢-٢ ٢-٢-٢ اماكن الاستراحة والاطعام وتصنيفها: تعد عناصر الاستراحة وخدمات الاطعام من المقومات الاساسية السياحية التي تلبي طلبات وميول السياح في منطقة المقصد السياحي، حيث يسخر السياح من انفاقهم ما يقارب ٣٥% للحصول على هذه الخدمة وهذا ما اشارت اليه اغلب البحوث السياحية، تختلف مستويات هذه الخدمات في الاماكن السياحية من مكان الى اخر بالاعتماد على مستويات دخل السياح وبالتناسب مع مستوى الخدمات الاخرى، وبالنسبة لمنطقة الدراسة فأن خدمات الاطعام واماكن استراحة السياح تتركز عند مدخل مركز المدينة (محطة قطار بلد) على الطريق البري الرئيسي الرابط بين بغداد وتكريت واهمها مطاعم الامل السياحي، الامراء، القمة والقوس السياحي وتصنيفات مختلفة، كما يوجد في مركز المدينة عدد

من المطاعم ذات الخدمات الجيدة اهمها مطاعم الشموع، ومطعم وحدائق السلطان، ومطعم بركات السيد محمد، والجدول (٢) - (١١) يبين تفاصيل لاهم المطاعم واماكن الاستراحة في قضاء بلد.

جدول (٢-١١) المطاعم وتصنيفها في قضاء بلد لعام ٢٠١٤

اسم المطعم	الموقع	درجة التصنيف	القطاع	عدد العاملين	الحالة العمرانية	المساحة التي يغطيها (م ^٢)
الامل السياحي	محطة بلد	اولى	الخاص	١٤	ممتاز	٦٥٠
القمة	محطة بلد	ثانية	الخاص	١٠	متوسطة	٦٠٠
القوس السياحي	محطة بلد	رابعة	الخاص	٨	ضعيفة	٢٥٠
الامراء	محطة بلد	رابعة	الخاص	٨	ضعيفة	٦٠٠
الشموع	مركز القضاء	ثانية	الخاص	١١	ممتاز	٢٥٠
السلطان	مركز القضاء	رابعة	الخاص	٦	جيدة	٩٥٠
بركات السيد محمد	مركز القضاء	رابعة	الخاص	٨	جيدة	١١٠٠

المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية، بتاريخ ٢٠١٧/٤/٥

٢-٢-٣ شركات السفر والسياحة المجازة:

تهتم هذه الشركات بتنظيم الرحلات السياحية للأفراد والجماعات والتنسيق مع باقي الخدمات السياحية التي تقدّم الى السياح من منطقة المغادرة الى منطقة المقصد السياحي وبالعكس، وتوجد في قضاء بلد اربعة شركات مجازة متخصصة في الحج والعمرة والسياحة المتنوعة، كما يوجد العديد من مكاتب السفر والسياحة غير المجازة والتي تنظم رحلات داخلية وخارجية والجدول (٢-١٢) يبين اسماء الشركات المجازة وعناوينها.

جدول (٢-١٢) شركات السفر والسياحة المجازة في قضاء بلد لعام ٢٠١٧

اسم شركة	عنوانها
آفاق المدينة للسفر والسياحة	مركز القضاء - شارع المسجد الكبير
صنوبر المدينة للحج والعمرة والسياحة الدينية	مركز القضاء - شارع المسجد الكبير
وادي عرفه للحج والعمرة والسياحة الدينية	مركز القضاء - شارع المصرف
ينبع للسفر والسياحة	مركز القضاء - شارع بنت الحسن

المصدر: الباحث، الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٧/٤/٨

٢-٢-٤ البنى التحتية الاساسية:

تصنف خدمات هذه البنى بالخدمات المتممة او المكملة لأي مشروع حيوي او منطقة قصد سياحي، والتي لا يمكنها اداء واجباتها دون تواجد هذه الخدمات والتي تعتمد على صناعة السياحة، مثل شبكات الماء والكهرباء والصرف الصحي والنقل والاتصالات (الدليمي، ٢٠٠٦، ص ٦٢)، ويمكن توضيح مستويات تلك الخدمات في منطقة الدراسة من خلال التفصيل التالي:
اولاً- مشاريع ومجمعات الماء في قضاء بلد: يمكن توضيح مستوى هذه الخدمة من خلال جدول رقم (٢-١٣) وتحليله

جدول (٢-١٣) مشاريع ماء قضاء بلد العاملة لعام ٢٠١٠

عدد السكان المستفيدين		الانتاج الفعلي م/٣م	الانتاج المخطط م/٣م	الطاقة المتاحة م/٣م	الطاقة التصميمية م/٣م	اسم المشروع
ريف	حضر					
١٥٠٠	١٨٠٠٠	٢٠٠٠	٤٥٠٠	٤٥٠٠	٦٠٠٠	ماء بلد القديم
٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٤٠٠٠	٩٥٠٠	٩٥٠٠	١٠٠٨٠	ماء بلد الجديد
٧٠٠٠	١٩٠٠٠	١٨٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٢٠٠٠	ماء يثرب-الاسحاقي الموحد
--	١٧٠٠٠	١٨٠٠	٢٢٠٠	٢٢٠٠	٤٠٠٠	ماء الضلوعية
--	٢٠٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	مجمع ماء الفرات
--	٢٠٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	مجمع ماء الحسين
--	٣٠٠٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	١١٠٠	مجمع ماء الاسحاقي
--	١٠٠٠٠	--	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	مجمع ماء محطة بلد
١٣٥٠٠	١٦٩٠٠٠	٣٤٩٠٠	٤٩٣٠٠	٤٩٣٠٠	٥٥١٨٠	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط صلاح الدين، ٢٠١٠.

ومن خلال الاطلاع على بيانات الجدول (٢-١٣) يتبين وجود عجز في كميات تجهيز مياه الشرب لسكان القضاء بنسبة ٢٩% بعد المقارنة بين كميات المياه المجهزة فعلياً والكميات المخطط انتاجها من مشاريع الماء في الجدول.

ثانياً - خدمات الطاقة الكهربائية في قضاء بلد: تختلف معدلات تجهيز الطاقة الكهربائية في منطقة الدراسة من فصل الى اخر بالاعتماد على معدلات درجات الحرارة حيث تكون اسوأها في فصلي الصيف والشتاء اما في فصلي الربيع والخريف فتكون افضل بكثير والجدول (٢-١٤) يبين كميات الطاقة الكهربائية المجهزة والمطلوبة في قضاء بلد حسب وحداته الادارية لسنة ٢٠١٦. جدول (٢-١٤) كميات الطاقة الكهربائية المجهزة والمطلوبة في قضاء بلد بحسب الوحدات الادارية

الوحدة الادارية	كمية الطاقة المجهزة ميكا/ساعة	كمية الطاقة المطلوبة ميكا/ساعة	مقدار العجز في كمية التجهيز ميكا/ساعة
مركز قضاء بلد وقصباته	٢٠	٧٤	٥٤
ناحية الضلوعية	١٠	٣٥	٢٥
ناحية يثرب	٥	٢٦	٢١
ناحية الاسحاقي	٥	٢٥	٢٠
المجموع	٤٠	١٦٠	١٢٠

المصدر: الباحث، مقابلة مع مدير شعبة توزيع كهرباء بلد، ٢٠١٧/٥/٦

يتبين من خلال الجدول (٢-١٤) وجود عجز كبير في كميات الطاقة الكهربائية المجهزة لسكان القضاء وصلت الى ١٢٠ ميكا/ساعة وان ما يجهز من طاقة يشكل ٢٥% من كمية الطاقة المطلوبة.

ثالثاً- خدمات الصرف الصحي في قضاء بلد:

تعتبر هذه الخدمات القاعدة الاساسية التي يتم الانطلاق منها الى باقي خدمات البنى التحتية الاخرى، كخدمات الماء والاتصالات والنقل وغيرها، وتقسم شبكات هذه الخدمات الى نوعين الشبكات المنفصلة والشبكات المشتركة ما بين مياه ثقيلة ومياه امطار، وتعد تلك الخدمات من العوامل الضرورية في مشروعات التنمية السياحية والتي تسهم في الحفاظ على بيئة صحية وسليمة يتطلع لها سياح المنطقة، وفي ما يخص مستوى تلك الخدمات في قضاء بلد يمكن توضيحه من خلال الجدول (٢-١٥):

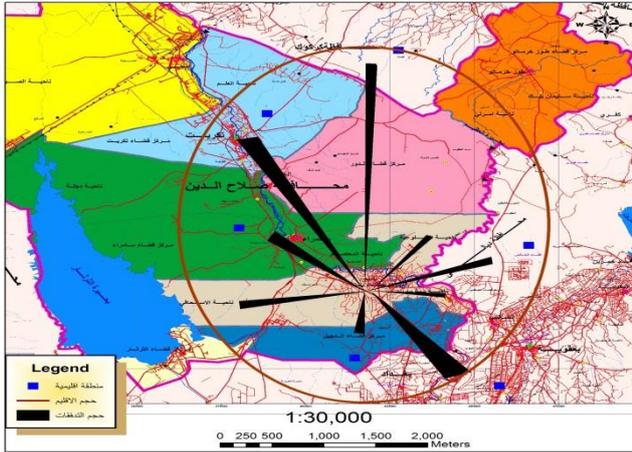
جدول (٢-١٥) بيانات احصائية عن واقع حال شبكات الصرف الصحي في قضاء بلد ٢٠١٠

طول الشبكة (كم)	المساحة المخدمومة	نسبة السكان المخدمين	محطات المعالجة	محطات رفع الصرف الصحي	محطات رفع مياه الامطار
٨٨	%٢٤	%٤٢	واحدة بطاقة ٨٠٠ م ^٣ /يوم	واحدة سعة ٣٠٠ م ^٣ /ساعة	ثلاثة سعة اجمالية ٢١٠٠ م ^٣ /ساعة

المصدر: وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط صلاح الدين، ٢٠١٠.

ان بيانات الجدول (٢-١٥) في ما يخص مركز القضاء فقط اما النواحي الثلاثة فتخلو من شبكات الصرف الصحي، ويتبين من خلال الجدول نسبة العجز الكبيرة لأعداد سكان مركز القضاء غير المخدمين حيث تبلغ نسبة العجز ٥٨% من سكان مدينة بلد.

رابعاً- خدمات النقل في قضاء بلد:



تقتصر خدمات النقل في الوقت الحاضر تقتصر على النقل البري للسياح المحليين والاجانب القادمين الى منطقة الدراسة من قضاء سامراء والعاصمة والمحافظات الاخرى او بالعكس لأغراض السياحة الدينية، فعلى الرغم من جريان نهر دجلة في منتصف منطقة الدراسة عند الحدود الفاصلة بين مركز القضاء وناحية الضلوعية الا اننا نلاحظ وعلى مستوى البلد لا القضاء فحسب عدم استثمار هذه الامكانات الطبيعية لفك الاختناقات المرورية والحد من الزخم المروري الحاصل، حيث يبعد مرقد الامام

السيد محمد (ع) عن نهر دجلة ٢,٥ كم تقريباً، بينما يبعد طريق بغداد-تكريت ٧,٥ كم تقريباً،

الشكل (٢-٦) منطقة الدراسة موضح عليها خطوط النقل

البرية وحجم التدفقات المرورية

المصدر: الباحث بالاعتماد على خارطة محافظة صلاح الدين الادارية،

والشكل (٢-٦) يوضح أبرز خطوط النقل البرية من وإلى منطقة الدراسة واحجام تدفقاتها، وعامل النقل في منطقة الدراسة معيارين اساسيين، هما الوظيفي المتمثل بعدم امكانية تطور القضاء والتفاعل مع محيطه الاقليمي السياحي دون عامل النقل والارض، والمعيار الاخر الكمي المكاني المتمثل في المساحات المخصصة لهذا الاستعمال والتي تتسجم مع الانشطة الاخرى ومنها السياحة واستيعاب الزخم المروري الخارجي الداخل الى منطقة القصد السياحي.

٢-٢-٥ السياح الوافدين الى قضاء بلد:

كما بين البحث سلفاً بأن قضاء بلد يتمتع بإمكانات سياحية متنوعة منها الدينية والاثارية والطبيعية وغيرها والتي تعاني اغلبها من الاهمال والتي فيما لو استغللت استغلالاً امثل لأصبحت من الوجهات السياحية المميزة لدى السياح فضلاً عن اسهامها في التنمية الشاملة للقضاء، ففي الوقت الحاضر تقتصر وجهة السياح في قضاء بلد الى السياحة الدينية وبالتحديد زيارة مرقد الامام السيد محمد بن الامام علي الهادي(ع) فقط، والذي يمتاز باستقبال اعداد كبيرة جدا من الزوار تصل الى قرابة مليون زائر في مناسبات خاصة واهمها مناسبة وفاة الامام الحسن العسكري ووالده الامام علي الهادي(ع)، وبعدها تدريجياً مناسبة وفاة الامام السيد محمد(ع) حيث تصل الاعداد الى مئات الالاف من الزوار من مختلف انحاء البلاد فضلاً عن الزوار الاجانب، اما في ايام السنة الاعتيادية وحسب احصاءات الشعبة الثقافية في الامانة الخاصة لعام ٢٠١٣* فقد وصل مجموع السياح من المحليين والاجانب الى ٨٣٢١٠٤ سائح كما وضح في الجدول (٢-١٧) التالي :

جدول(٢-١٧) اعداد السياح الوافدين الى قضاء بلد عام ٢٠١٣

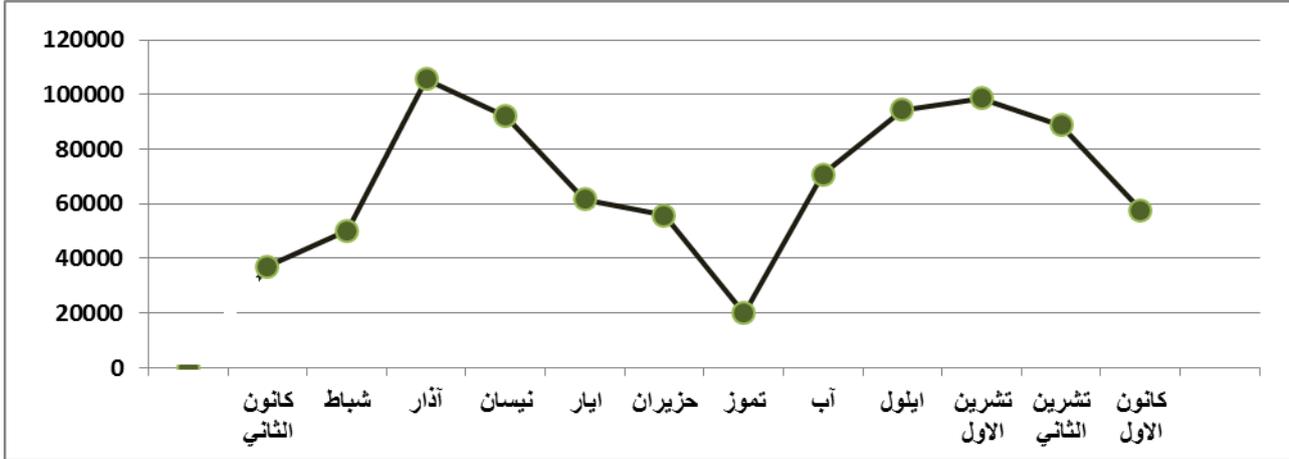
المجموع	السياح الاجانب		السياح المحليين			الاشهر
	الغرض من الوفود	العدد	الغرض من الوفود	جهة تولد الرحلة	العدد	
٣٧٠٧٦	السياحة الدينية	١٥٨٤١	السياحة الدينية	جميع انحاء البلاد	٢١٢٣٥	كانون الثاني
٥٠٢٣٢	=	٢١٤٧٦	=	=	٢٨٧٥٦	شباط
١٠٥٥٨١	=	٥١٨٧٦	=	=	٥٣٧٠٥	آذار
٩٢٠٥١	=	٣٨٠٢١	=	=	٥٤٠٣٠	نيسان
٦١٥٠٢	=	٢٦٩٩١	=	=	٣٤٥١١	ايار
٥٥٧٥٥	=	٢٣٧٨٤	=	=	٣١٩٧١	حزيران
١٩٩٥١	=	٧٥٤٠	=	=	١٢٤١١	تموز
٧٠٧٠٣	=	١٥٤٩٠	=	=	٥٥٢١٣	آب
٩٤٢٩٤	=	٤١٦٠٢	=	=	٥٢٦٩٢	ايلول
٩٨٥٩٩	=	٤٠٢٧٦	=	=	٥٨٣٢٣	تشرين الاول
٨٨٦٥٧	=	٣٨٨٣١	=	=	٤٩٨٢٦	تشرين الثاني
٥٧٧٠٣	=	٢١٩٨٣	=	=	٣٥٧٢٠	كانون الاول
٨٣٢١٠٤		٣٤٣٧١١			٤٨٨٣٩٣	المجموع

المصدر: ١- الدراسة الميدانية بتاريخ ١٣/٤/٢٠١٧ . ٢- الامانة الخاصة لمرقد السيد محمد (ع)، الشعبة الثقافية

يتبين من خلال الجدول تباين اعداد الوافدين على اختلاف اشهر السنة، يعزى ذلك الى تباين الظروف المناخية، حيث يتبين ان اعلى نسبة للسياح كانت خلال شهري آذار وتشرين الاول بسبب اعتدال درجات الحرارة وينسب تتراوح ١٢,٧% و ١١,٨% على التوالي، من مجموع اعداد السياح خلال سنة ٢٠١٣، اما الشهر الاكثر انخفاضاً لأعداد السياح في القضاء فقد

* تم اختيار سنة ٢٠١٣ كونها افضل السنوات استقراراً لحركة السياح ضمن العشرة سنوات الاخيرة.

كان في شهر تموز حيث وصلت النسبة الى ٢% من مجموع السياح والسبب يعزى الى مزمنة شهر الصيام (رمضان) مع الحر الشديد لشهر تموز كما موضح في الشكل (٢-٢)، حيث تميل رغبة السياح اما لقضاء ايام رمضان في اجواء معتدلة مناخياً او المكوث في اماكن سكناهم.



شكل (٢-٢) تباين اعداد السياح الوافدين الى قضاء بلد عام ٢٠١٣

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢-١٧)

المبحث الثالث/ مؤشرات التنمية السياحية- القياس والتحليل:

١-٣ مؤشرات التنمية السياحية:

من ما ورد في اجزاء البحث السابقة ومن خلال الاطلاع على المعلومات والبيانات الاحصائية الخاصة بمنطقة الدراسة وتحديد امكاناتها التنموية المختلفة ذات العلاقة بالأنشطة السياحية المتنوعة وكذلك بعض الدراسات التي عدت من قبل منظمة السياحة العالمية فقد تم استخلاص عدد من المؤشرات القابلة للقياس وقد تم صياغتها من قبل الباحث بما يتلاءم ومنطقة الدراسة وهي كما يأتي:

١- مؤشر طاقة التحمل (الطاقة الاستيعابية): ويعني تحديد قدرة منطقة القصد السياحي (مساحة المنطقة) على تحمل اعلى مستوى من الأنشطة السياحية بما فيها المرافق السياحية والبنى التحتية التي تقدم خدماتها الى السياح ومنها الاماكن المخصصة للسكن السياحي واصنافها المختلفة واماكن الاستراحة والاطعام ومنظومة النقل، فضلا عن موارد المنطقة الطبيعية، ويختلف مقدار هذا المؤشر باختلاف ونوع السياحة وايام ذروتها، ويمكن ان تتبلور عدة مؤشرات ثانوية من مؤشر طاقة التحمل وهي:

أ- عدد الفنادق واصنافها. ب- عدد الأسرة في اماكن الاقامة. ت- عدد المطاعم وانواعها. ث- سعة الكراجات وشبكة النقل.

٢- مؤشر الضغط على المواقع السياحية: من اجل الحفاظ على المعالم السياحية في منطقة القصد السياحي يتوجب على مخططي مشروعات التنمية السياحية الاخذ بنظر الاعتبار معدلات الضغط على تلك الاماكن من قبل السياح وذلك بحساب اقصى حد لكثافة السياح في موسم الذروة لكل متر مربع، ومدى الخطورة المتوقع حصولها في المواقع السياحية نتيجة زيادة اعدادهم فوق المستوى المخطط له، فضلا عن آليات التعامل مع المواقع السياحية التي تشهد اقبال سياحي كبير، ويمكن ادراج عدة مؤشرات ثانوية تتولد من مؤشر الضغط على المواقع السياحية وهي:

أ- المساحات التي يمكن استخدامها من قبل السياح. ب- اجراءات التعامل مع المواقع السياحية.

٣- مؤشر معدل جاذبية المكان: يشار الى مدى جاذبية المكان السياحي بمدى توفر الامكانيات والبنى الاساسية التي تقدم البضائع والخدمات المتنوعة للسياح فضلا عن الموقع الجغرافي والمناخ السائد والامكانيات السياحية المختلفة والجاذبة للسياح ومدى الاستجابة من قبلهم مع تلك الاماكن، كما ان تفرّد بعض الاماكن بمعالم سياحية نادرة تعد من عوامل الجذب ودواعي لرغبة السياح في زيارة تلك الاماكن، ويمكن تفصيل مؤشر معدل جاذبية المكان الى عدة مؤشرات ثانوية تتمثل في:

أ- نوعية الخدمات المقدمة. ب- تنوع الاماكن الجاذبة. ت- استجابة الزوار.

ويمكن وصف المؤشرات المركبة والثانوية المعتمدة لقياس مستوى التنمية السياحية في الاطار العملي من البحث والخاص بمنطقة الدراسة قضاء بلد من خلال الجدول (٣-١) وكما يلي:

جدول (٣-١) المؤشرات المعتمدة والمستعملة لقياس التنمية السياحية في قضاء بلد

المؤشرات المركبة	وصف المؤشر	المؤشرات الثانوية	وصف المؤشر
١- طاقة التحمل (الطاقية الاستيعابية)	- قابلية مرافق المقصد السياحي على استيعاب متطلبات السياح بما لا يفسد متعتهم السياحية وقضاء اوقات ممتعة دون ملل .	١-١ عدد الفنادق واصنافها	قابلية الخدمات الفندقية حسب الصنف على تلبية حاجات السياح المختلفة من سكن واطعام بأصناف حسب رغبة السياح ومستوياتهم.
	- تناسب منظومة النقل مع حجم السياح في منطقة القصد السياحي.	١-٢ عدد الاسرة	تناسب عدد الاسرة في اماكن الاقامة مع اعداد السياح سواء كانت فنادق، موتيلات، شقق او مخيمات سكنية .
	- وجود اعداد كافية ومصنفة لاماكن الايواء والسكن.	١-٣ عدد المطاعم وانواعها	استيعاب اماكن الاطعام بدرجاتها المختلفة للسياح فضلاً عن جودة الاطعمة وانواعها والتي تعد معايير مهمة لدى السياح في اختيار وجهاتهم السياحية .
	- مراعاة الطبقات المجتمعية للسياح من خلال توفير الخدمات اللازمة لهم كلاً حسب رغبته.	١-٤ سعة الطرق والمرائب	سهولة وصول السياح الى اماكن الجذب والمنشآت والخدمات دون عوائق وعناء من ازدحام النقل والمرور
٢- الضغط على المواقع السياحية	- كل ما يؤدي الى حدوث اضراراً في الموقع السياحي يعد ضغطاً على الموقع.	١-٢ المساحات التي يمكن ان يتم استخدامها من قبل السياح	المساحة الصافية لمنطقة القصد السياحي بوحدة قياس سائح/م ^٢ و مساحة الفعاليات الخدمية الاخرى.
	- عدم السيطرة على الكثافات السكانية العالية في مناطق القصد السياحي يشكل ضغطاً على الموقع.	٢-٢ الاماكن السياحية المعرضة للخطر على اساس عدد السياح	توفير سبل حماية المنطقة السياحية والسياح من الاخطار الخارجية وتأمينها كما في بعض المواقع الغير محاطة بسياج حماية او نظام امني.
	- استنزاف موارد الموقع السياحي الطبيعية والاقتصادية يعد ضغطاً باتجاه سلبي.		

<p>دور الادارات المحلية في كيفية التعامل مع المناطق الجاذبة للسياح وغيرها بوضع انظمة وتعليمات تصب في مصلحة المنطقة والسياح.</p>	<p>٢-٣ اجراءات التعامل مع المواقع السياحية (مستقلة ام غير مستقلة)</p>	<p>- مؤشرات الخطر على المعالم السياحية النادرة يعد ضغطا على الموقع. - اجراءات حماية المواقع السياحية من قبل الجهات المختصة يحد من الضغط على المواقع السياحية.</p>	
<p>تعد الاماكن السياحية اكثر جاذبية كلما ارتقت بتقديم خدمات تتناسب ورغبات السياح وبشكل تدريجي.</p>	<p>٣-١ نوعية الخدمات المقدمة</p>	<p>-ان توفير الخدمات السياحية المتنوعة والمتكاملة في منطقة القصد السياحي تسهم في جاذبيته. - عدد الاماكن السياحية الفريدة تمثل اماكن جذب اكثر من التقليدية.</p>	<p>٣- معدل جاذبية المكان</p>
<p>يسعى اغلب السياح الى استغلال رحلاتهم السياحية للتمتع بأكثر عدد من الاماكن السياحية في الرحلة الواحدة كالسياحة الترفيهية والدينية والاثارية في آن واحد.</p>	<p>٣-٢ تنوع الاماكن الجاذبة</p>	<p>- كلما كانت المنطقة السياحية متعددة المعالم السياحية كلما كانت اكثر جاذبية. - زيادة الوعي السياحي والتوعية الشعبية في منطقة القصد السياحي يعد عامل جذب للسياح.</p>	
<p>تعنى مدى تقبل السياح لاماكن الجذب السياحي وتفاعلهم مع جميع المرافق السياحية وترك انطباع يعكس رغبة الزيارة لاحقا.</p>	<p>٣-٣ استجابة السياح</p>	<p>- السياحة الدينية الناتجة من دوافع روحية عامل جذب للاماكن الدينية وتمهد لأنواع السياحة الاخرى.</p>	

٣-٢ قياس مدى تحقق المؤشرات لمنطقة الدراسة:

٣-٢-١ الأهمية النسبية لمؤشرات التنمية السياحية:

لغرض بيان الأهمية النسبية لكل من المؤشرات السابقة بالمقارنة مع الامكانات التنموية لمنطقة الدراسة يمكن قياس مدى تحقق هذه المؤشرات بعد تحديد النسب المئوية لكل مؤشر ثانوي من قبل المخطط حسب اهمية كل مشروع سياحي، بحيث تكون مجموع نسب المؤشرات الثانوية لكل مؤشر مركب ١٠٠% وكما في الجدول (٣-٢) الذي يوضح تفاصيل المؤشر المركب الاول (طاقة التحمل)، فقد يتم تحديد قيم مئوية للأهمية النسبية لكل مؤشر ثانوي بناءً على وجهات نظر تخطيطية بالاعتماد على مستوى الأهمية للفعاليات السياحية المترابطة مع تلك المؤشرات بهدف تمكين البحث من قياس مدى تحقق مؤشرات التنمية السياحية الثانوية.

جدول (٢-٣) توزيع قيم الأهمية النسبية لمؤشر طاقة التحمل "الطاقة الاستيعابية"

المؤشر المركب الاول	المؤشر الثانوي	الاهمية النسبية للمؤشر الثانوي (%)
طاقة التحمل (الطاقة الاستيعابية)	عدد الفنادق واصنافها	٣٠%
	عدد الاسرة	٢٠%
	عدد المطاعم وانواعها	٢٠%
	سعة الطرق والمرائب	٣٠%
المجموع		١٠٠%

المصدر: الباحث بالاعتماد على دراسة منظمة السياحة العالمية، ١٩٩٩

اما المؤشر المركب الثاني فهو (الضغط على المواقع السياحية) الذي يشتق منه عدة مؤشرات ثانوية تحدد لها قيمة مئوية حسب اهميته النسبية والتي يبينها الجدول (٣-٣) التالي:

جدول (٣-٣) توزيع قيم الأهمية النسبية لمؤشر (الضغط على المواقع السياحية)

المؤشر المركب الثاني	المؤشر الثانوي	الاهمية النسبية للمؤشر الثانوي (%)
الضغط على المواقع السياحية	المساحات التي يمكن استخدامها من قبل السياح	٣٠%
	الاماكن السياحية المعرضة للخطر على اساس عدد السياح	٤٠%
	اجراءات التعامل مع المواقع السياحية (مستغلة او غير مستغلة)	٣٠%
المجموع		١٠٠%

المصدر: الباحث بالاعتماد على دراسة منظمة السياحة العالمية، ١٩٩٩

اما المؤشر المركب الثالث والاخير هو (معدل جاذبية المكان) فيمكن تحديد قيم الاهمية النسبية لمؤشراته الثانوية اعتمادا على القياس النوعي لمفردات كل مؤشر وكما في الجدول (٤-٣)

جدول (٤-٣) توزيع قيم الأهمية النسبية لمؤشر (معدل جاذبية المكان)

المؤشر المركب الثالث	المؤشر الثانوي	الاهمية النسبية للمؤشر الثانوي (%)
معدل جاذبية المكان	نوعية الخدمات المقدمة	٤٠%
	تنوع الاماكن الجاذبة	٣٠%
	استجابة السياح (عدد السياح بالنسبة لعدد السكان)	٣٠%
المجموع		١٠٠%

المصدر: الباحث بالاعتماد على دراسة منظمة السياحة العالمية، ١٩٩٩

٣-٢-٢ قياس المؤشرات ومدى تحققها في منطقة الدراسة بالمقارنة مع واقع الحال:

تتم معرفة مدى تحقق مؤشرات التنمية السياحية في منطقة الدراسة من خلال مقارنة الاهميات النسبية لها بالمقارنة مع النتائج المتحصلة من دراسة واقع حال منطقة الدراسة، فبعد مقارنة قيم الاهميات النسبية للمؤشرات الثانوية التابعة للمؤشر المركب الاول (طاقة التحمل) في الجدول (٢-٣) مع نتائج واقع الحال كما في الجداول (١٠-٢) و(١١-٢) و(١٦-٢) يتبين للبحث مدى تحقق تلك المؤشرات من خلال الجدول(٥-٣) التالي:

جدول (٥-٣) خلاصة نتائج قياس المؤشرات الثانوية للمؤشر المركب (طاقة التحمل)

المؤشر المركب	المؤشرات الثانوية	الاهمية النسبية	مدى تحقق المؤشر
طاقة التحمل (الطاقة الاستيعابية)	عدد الفنادق واصنافها	%٣٠	بصورة ضعيفة
	عدد الاسرة	%٢٠	بصورة ضعيفة
	عدد المطاعم وانواعها	%٢٠	بصورة جزئية
	سعة الطرق والمرائب	%٣٠	بصورة جزئية

وفيما يخص المؤشرات الثانوية المشتقة من المؤشر المركب الثاني (الضغط على المواقع السياحية) ومن خلال مقارنة قيم الاهميات النسبية لتلك المؤشرات كما في الجدول (٣-٣) مع نتائج دراسة واقع الحال كما في الملحق (٢) والمقابلة مع مدير ملاحظيه اثار بلد يتبين مدى تحقق تلك المؤشرات من خلال الجدول التالي (٦-٣):

جدول (٦-٣) خلاصة نتائج قياس المؤشرات الثانوية للمؤشر المركب (الضغط على المواقع السياحية) في قضاء بلد

المؤشر المركب	المؤشرات الثانوية	الاهمية النسبية	مدى تحقق المؤشر
الضغط على المواقع السياحية	المساحات التي يمكن استخدامها من قبل السياح	%٣٠	بصورة كلية
	الاماكن السياحية المعرضة للخطر على اساس عدد السياح	%٤٠	بصورة جزئية
	اجراءات التعامل مع المواقع السياحية(مستغلة او غير مستغلة)	%٣٠	بصورة ضعيفة

اما المؤشرات الثانوية الخاصة بالمؤشر المركب الثالث (معدل جاذبية المكان) فبعد مقارنة قيم اهمياتها النسبية حسب الجدول (٤-٣) مع بيانات دراسة واقع الحال كما في الجداول (١٢-٢) و(١٣-٢) و(١٥-٢) و(١٧-٢) تبين للبحث مدى تحقق تلك المؤشرات الثانوية في المنطقة والتي يوضحها الجدول (٧-٣):

جدول (٣-٧) خلاصة نتائج قياس المؤشرات الثانوية للمؤشر المركب (معدل جاذبية المكان) في قضاء بلد

المؤشر المركب	المؤشرات الثانوية	الاهمية النسبية	مدى تحقق المؤشر
معدل جاذبية المكان	نوعية الخدمات المقدمة	٤٠%	بصورة جزئية
	تنوع الاماكن الجاذبة	٣٠%	بصورة كلية
	استجابة السياح (عدد السياح بالنسبة لعدد السكان)	٣٠%	بصورة جزئية

يتبين من خلال الجداول (٣-٥) و (٣-٦) و (٣-٧) توزيع الاهميات النسبية لكل مؤشر ثانوي من مؤشرات التنمية السياحية التي تحققت بصورة اما كلية او جزئية او ضعيفة، وفي ما يخص منطقة الدراسة فقط اظهرت نتائج التحليل وجود اكثر من صورة ، ومن خلال النتائج ومقارنة تحقق بعض المؤشرات بصورة ضعيفة مع اعطاء نسبة مئوية كبيرة للأهمية النسبية لتلك المؤشرات انما يشير الى وجود خلل كبير في مؤشرات التنمية السياحية لمنطقة الدراسة وعليه يتحتم على البحث استنتاج بعض التوصيات المهمة التي تصب في معالجة ذلك الخلل كما في مؤشر عدد الفنادق واصنافها، اما تحقق البعض الاخر من المؤشرات بصورة كلية بالمقارنة مع نسبة مئوية مختلفة (صغيرة، متوسطة وكبيرة)، فهو يمثل مؤشر ايجابي لإمكانية خلق تنمية سياحية كما في مؤشر المساحات التي يمكن استغلالها من قبل السياح ومؤشر تنوع الاماكن الجاذبة، اما تحقق المؤشر بصورة جزئية يشير الى توفر الامكانات التنموية التي بحاجة الى تطويرها كما هو حاصل مع باقي مؤشرات التنمية السياحية الاخرى في منطقة الدراسة كمؤشر نوعية الخدمات المقدمة وسعة الطرق والمرائب وغيرها، وعليه فكلما زادت قيمة الاهمية النسبية لأي مؤشر مع تحققه بصورة ضعيفة تتضاءل فرص امكانية قيام تنمية سياحية لأي منطقة.

٣-٣ تفسير نتائج التحقق - استمارة الاستبانة ونسب الاجابات:

بعد ان تم قياس مدى تحقق مؤشرات التنمية السياحية من قبل البحث بطريقة وضع قيم مئوية للأهميات النسبية لكل المؤشرات الثانوية المشتقة من المؤشرات المركبة ومقارنة مدى تحققها مع الامكانات التنموية المتاحة لمنطقة الدراسة، قد صيغت استمارة استبانة لعينة قصدية من اجل صياغة مصفوفة تراتب تنازلي لإجاباتهم حيث امكن توزيع (٤٠) استمارة والتي تمثل (٥%) من مجتمع الدراسة* كما في ملحق (١) بالاعتماد على المعلومات التي طرحت في متن البحث ومن خلال المؤشرات المستخلصة من الاطار النظري للبحث، ولبيان تأثير تلك الاجابات توجب ترتيب الاجابات حسب الاهمية ترتيباً تنازلياً كما في الجدول (٣-٨)

* مجتمع الدراسة: متمثل في اعضاء المجلس المحلي في القضاء ومدراء الدوائر القطاعية وبضمنهم المهندسين العاملين فيها بالإضافة الى مديرية بلدية بلد

جدول (٣-٨) مصفوفة الترتيب التنازلي للنسب المئوية لإجابات أسئلة استمارة الاستبانة

الاهمية النسبية	نوع الاجابة	النسبة المئوية للإجابات	رقمه في الاستمارة	محتوى او مضمون سؤال الاستبانة
١	نعم	%٩٢	٥-ث	ما هي الصعوبات التي تواجه منطقة الدراسة في ادارة وتنظيم الانشطة السياحية ؟ هل هي: ضعف التخصيصات المالية
٢	نعم	%٨٣	١٧	هل توافق على تشجيع خصخصة المنشآت السياحية والاستثمار المباشر في مشاريع التنمية السياحية لمنطقة الدراسة كونها وسيلة فعالة لتحقيق التنمية السياحية ورفع كفاءة الاداء؟
٣	نعم	%٨٠	٦	هل هنالك تحديد واضح لمواقع المناطق السياحية سواء كانت اثارية، تراثية، دينية، ترفيهية داخل حدود منطقة الدراسة؟
٤	نعم	%٧٧	٥-أ	ما هي الصعوبات التي تواجه منطقة الدراسة في ادارة وتنظيم الانشطة السياحية ؟ هل هي: القوانين والتشريعات ذات العلاقة
٥	نعم	%٧٥	١١	هل ان المخطط الاساس لمنطقة الدراسة محدث ومصدق عليه؟
٦	نعم	%٧٢	١٢	هل توجد ضمن المخطط الاساس للمنطقة مساحات مخصصة للاستثمارات العامة؟
٧	نعم	%٧٠	٥-ت	ما هي الصعوبات التي تواجه منطقة الدراسة في ادارة وتنظيم الانشطة السياحية ؟ هل هي: التداخل في الصلاحيات بين الادارة المحلية وبين الجهات العليا.
٨	نعم	%٦٧	٥-ب	ما هي الصعوبات التي تواجه منطقة الدراسة في ادارة وتنظيم الانشطة السياحية ؟ هل هي: مستوى وحجم الصلاحيات الممنوحة؟
٩	نعم	%٦٧	١٠-ت	من خلال الدراسة الميدانية اتضح ان اغلب المناطق السياحية وبالأخص الاثارية والتراثية غير مستغلة فما هي اسباب ذلك؟ هل هي: يتطلب استغلالها كلف مالية عالية
١٠	نعم	%٦٥	٣-ب	هل ترى ان ادارة وتنظيم الانشطة السياحية في منطقة الدراسة تخضع الى: تنسيق مع الجهات الوزارية العليا؟
١١	نعم	%٦٢	١	هل يوجد هنالك تصور عن الامكانات والمقومات التنموية المتوفرة في منطقة الدراسة سواء كانت امكانات (موقعية، بشرية، اقتصادية)؟
١٢	نعم	%٥٧	١٠-أ	من خلال الدراسة الميدانية اتضح ان اغلب المناطق السياحية وبالأخص الاثارية والتراثية غير مستغلة فما هي اسباب ذلك؟ هل هي: طبيعة المناطق السياحية وعائدتها الى وزارات مختلفة
١٣	نعم	%٥٤	٤	اذا كان الجواب في السؤال السابق عن الفقرة (أ) او (ب) بـ (نعم) او (الى حد ما)، هل توجد هنالك مقترحات او دراسات او اقرار لمشاريع تتعلق بالأنشطة السياحية وتنميتها؟
١٤	نعم	%٥٠	٨-أ	تتميز منطقة الدراسة بمميزات عديدة منها توفر الموارد المائية والاراضي الزراعية والبساتين، هل

				هنالك خطط لاستغلالها في تنمية الأنشطة السياحية من خلال: متنزهات ومدن العاب.
١٥	نعم	%٤٨	ب-٨	تتميز منطقة الدراسة بمميزات عديدة منها توفر الموارد المائية والأراضي الزراعية والبساتين، هل هنالك خطط لاستغلالها في تنمية الأنشطة السياحية من خلال: حدائق عامة.
١٦	نعم	%٤٧	ت-٣	هل ترى ان ادارة وتنظيم الأنشطة السياحية في منطقة الدراسة تخضع الى: خاضعة كلياً الى الوزارات القطاعية (السياحة والآثار)؟
١٧	نعم	%٤٥	ت-٨	تتميز منطقة الدراسة بمميزات عديدة منها توفر الموارد المائية والأراضي الزراعية والبساتين، هل هنالك خطط لاستغلالها في تنمية الأنشطة السياحية من خلال: مناطق ترفيهية ذات خصائص متنوعة.
١٨	نعم	%٤٥	ت-١٥	تبين من خلال المقابلات الميدانية مصادقة وزارة الاعمار والاسكان على تصميم مدينة الزائرين الخاصة بمرقد الامام السيد محمد (ع)، فهل لديكم تصور واضح عن المشروع في ما يخص: ساحات وقوف السيارات وطاقتها الاستيعابية؟
١٩	نعم	%٤٣	ت-١٣	اذا كان الجواب عن السؤال السابق بـ (نعم) او (الى حد ما) فهل هنالك خطة لدعوة الشركات الخاصة (القطاع الخاص) وبالتنسيق مع الجهات العليا للقيام بمشاريع تتعلق بمستلزمات الأنشطة السياحية مثل: خدمات البنى التحتية المتعلقة بالأنشطة السياحية.
٢٠	نعم	%٤١	ب-١٣	اذا كان الجواب عن السؤال السابق بـ (نعم) او (الى حد ما) فهل هنالك خطة لدعوة الشركات الخاصة (القطاع الخاص) وبالتنسيق مع الجهات العليا للقيام بمشاريع تتعلق بمستلزمات الأنشطة السياحية مثل: محطات استراحة ومطاعم.
٢١	نعم	%٤٠	٧	اذا كان جواب السؤال السابق بـ (نعم) او (الى حد ما) فهل هنالك خطط او دراسات لاستغلال تلك المواقع السياحية غير المستغلة واستثمارها؟
٢٢	نعم	%٤٠	أ-١٥	تبين من خلال المقابلات الميدانية مصادقة وزارة الاعمار والاسكان على تصميم مدينة الزائرين الخاصة بمرقد الامام السيد محمد (ع)، فهل لديكم تصور واضح عن المشروع في ما يخص: الطاقة الاستيعابية لأعداد الزائرين والوافدين؟
٢٣	نعم	%٤٠	ت-١٥	تبين من خلال المقابلات الميدانية مصادقة وزارة الاعمار والاسكان على تصميم مدينة الزائرين الخاصة بمرقد الامام السيد محمد (ع)، فهل لديكم تصور واضح عن المشروع في ما يخص: ساحات وقوف السيارات وطاقتها الاستيعابية؟
٢٤	نعم	%٣٨	ب-١٥	تبين من خلال المقابلات الميدانية مصادقة وزارة الاعمار والاسكان على تصميم مدينة الزائرين الخاصة بمرقد الامام السيد محمد (ع)، فهل لديكم تصور واضح عن المشروع في ما يخص: عدد الفنادق واماكن الايواء السياحي واصنافها.
٢٥	الى حدما	%٣٧	أ-٣	هل ترى ان ادارة وتنظيم الأنشطة السياحية في منطقة الدراسة تخضع الى: ادارة وتنظيم مباشر من قبل السلطة المحلية؟
٢٦	الى حدما	%٣٠	١٤	من خلال بيانات الدراسة الميدانية اتضح ان اعداد الوافدين الى منطقة الدراسة يصل الى ٨٠٠ الف زائر سنويا فضلا عن ايام الزيارات الخاصة والى موقع ديني واحد هو مرقد الامام السيد محمد

				(ع)، هل توجد هنالك خطط او دراسات لأعداد خارطة سياحية لمواقع اخرى لهذه الاعداد الكبيرة وبالتالي التأثير الايجابي في تطويرها وتنميتها؟
٢٧	الى حدما	%٣٠	١٠-ب	من خلال الدراسة الميدانية اتضح ان اغلب المناطق السياحية وبالأخص الاثرية والتراثية غير مستغلة فما هي اسباب ذلك؟ هل هي: صعوبة الوصول اليها.
٢٨	كلا	%٣٠	١٣-أ	اذا كان الجواب عن السؤال السابق بـ (نعم) او (الى حد ما) فهل هنالك خطة لدعوة الشركات الخاصة (القطاع الخاص) وبالتنسيق مع الجهات العليا للقيام بمشاريع تتعلق بمستلزمات الانشطة السياحية مثل: فنادق ومناطق ايواء للسياح والوافدين
٢٩	كلا	%٢٢	٩	هل توجد اليات معينة يتم من خلالها الترويج للأنشطة السياحية في المنطقة بما تحويه من تنوع مرافقها السياحية من خلال الاعلانات، الدعاية والنشر او أي اليات اخرى؟
٣٠	الى حدما	%٨	٢	اذا كان الجواب عن السؤال السابق بـ (نعم) او (الى حد ما)، هل تم حصر تلك الامكانيات واعداد دراسات بالتعاون مع مؤسسات علمية او اكااديمية لاستثمارها في تنمية المنطقة سياحيا؟
٣١	كلا	%٥	١٦	تمثل السياحة واحدة من الصناعات الحديثة التي بحاجة الى بحوث علمية ودراسات تطويرية من اجل خلق تنمية سياحية ناجحة، هل يوجد تنسيق مع المراكز البحثية في الجامعات والمعاهد السياحية لتنمية الانشطة السياحية في منطقة الدراسة؟

٣-٤ بناء الرؤية التنموية لمنطقة الدراسة:

يتمثل الهدف الثاني لهذه الدراسة في بناء رؤية تخطيطية مستقبلية لمنطقة الدراسة من اجل تطويرها بالنظر لما تتمتع به من مزايا سياحية متنوعة، حيث يتضمن بناء هذه الرؤية اهداف عامة واهداف تفصيلية يمكن تحقيقها وفق خطط مدروسة من خلال النتائج التي توصل اليها البحث في الدراسة الميدانية المتمثلة في الاهمية النسبية لمؤشرات التنمية السياحية والتراتب التنافسي لنسب اجابات المشمولين بالاستبانة وكما في الجدول (٣-٩) الاتي:

جدول (٦-٣) الرؤية التخطيطية لتنمية وتطوير منطقة الدراسة (قضاء بلد) سياحياً

الاهداف التفصيلية (Objectives)	الاهداف العامة (Goals)	الرؤية (Vision)
١-١ تأهيل المواقع الاثرية والتراثية وفق خطة مدروسة.	١- تنويع القاعدة السياحية والتحول الى مركز سياحي.	الوحدة المحلية (منطقة الدراسة) ستصبح منطقة ذات قابلية للجذب السياحي وقوة تنافسية عن طريق استثمار امكاناتها التنموية المتنوعة وتوفير الاسس اللازمة لقيام المشاريع ومناخ جاذب للاستثمارات لتحقيق تنمية سياحية فعالة.
٢-١ وضع اولويات للمواقع المهمة من ناحية التأهيل.	١- توفير الخدمات والتسهيلات السياحية.	
٣-١ استثمار امكانات المنطقة الترفيهية والمناطق الزراعية .		
١-٢ تنمية القطاع الفندقي بتأهيل الحالي وبناء فنادق واماكن ايواء جديدة من خلال المشاريع الاستثمارية		
٢-٢ وضع الية وخطة شاملة لتنمية السياحة من خلال تأسيس شركات سياحية متخصصة.		
٣-٢ وضع خطة لتعبيد واكساء شبكة الطرق التي تربط المواقع السياحية.		
١-٣ التخطيط لاستثمار مرور الوفود السياحية الى المنطقة المجاورة لمنطقة الدراسة (سامراء مثلاً).	٣- استثمار موقع المدينة كمحور مهم ووسيلة للدخل والايراد.	
٢-٣ استغلال موقع منطقة الدراسة سياحياً كونها عقدة نقل اقليمية على الطريق الرابط بين بغداد والمحافظات الشمالية.		
٣-٣ وضع منهاج سياحي متكامل لمشروع مدينة الزائرين.		
١-٤ استغلال المساحات المتوفرة بالاستثمار ضمن المخطط الاساس لجذب القطاع الخاص في اقامة مشروعات التنمية السياحية	٣- استثمار امكانات القطاع الخاص.	
٢-٤ تسهيل منح الرخص الاستثمارية للقطاع الخاص من خلال القوانين والتشريعات ذات العلاقة		
٣-٤ التنسيق بين الادارات القطاعية والادارة المحلية والقطاع الخاص في عملية اقرار المشاريع ذات الاولوية.		

الاستنتاجات:

- ١- ضعف مستوى خدمات البنى التحتية في قضاء بلد واهمها الفنادق واماكن الايواء السياحي التي تعاني من انعدامها كلياً.
- ٢- ضعف الاهتمام الحكومي للمواقع السياحية الاثرية والتراثية التي تزخر بها منطقة الدراسة والتي يصل عددها الى ٨٩ موقع.
- ٣- تبين للبحث محدودية جذب الاستثمارات السياحية الى العراق بصورة عامة والى منطقة الدراسة على وجه الخصوص بسبب قصور القوانين والتشريعات المتعلقة بتنفيذ القطاع الخاص.
- ٤- ان ضعف التخصيصات المالية تجاه المشروعات السياحية من اهم الصعوبات التي تواجه ادارة وتنظيم الانشطة السياحية ويكمن الحل في خصخصة المنشآت السياحية والاستثمار المباشر في تنمية المشاريع السياحية في قضاء بلد.
- ٥- تقتصر الانشطة السياحية في منطقة الدراسة على ثلاثة مواقع فقط هي مرقد السيد محمد (ع) ومرقد السيدة امنة بنت الامام الحسن (ع) ومقام الامام الحسن (ع).
- ٦- وجود امكانات تنمية طبيعية وبشرية في قضاء بلد متمثلة في المواقع الدينية والاثرية والموارد المائية المتعددة والاراضي الزراعية الخصبة التي تمثل اهم اقطاب تعزيز التنمية السياحية والتي تمثل وجهات سياحية لشريحة كبيرة من السياح المحليين والاجانب.
- ٧- هنالك علاقة متبادلة بين التنمية السياحية والامكانات التنموية في منطقة الدراسة كلاً منهما يعطي ثماره للأخر، وان سلبات احدهما ينعكس على اثرها تردي الاخر.
- ٨- ضعف في تفعيل امكانات القطاع الخاص في ما يخص استثمار امكانات ومقومات المنطقة واستثمارها سياحياً.

التوصيات:

- ١- ضرورة تضمين خطط تنمية الاقاليم لمشروعات اكساء وتبليط شبكات النقل الرابطة للمواقع السياحية الغير مستغلة من اجل رفع سقف فرص استثمارها فضلاً عن سهولة تأمين وسلامة تلك المواقع والشعور العالي بالأمان لدى المستثمرين وارتفاع مقدار مؤشر سهولة الوصول.
- ٢- الحث على تفعيل تشريعات وقوانين تدعم القطاع الخاص في مجالات الاستثمار السياحي تنظم عمل جلب الفرص في ظل احتواء التصميم الاساسي للمدينة على مساحات كبيرة لمشاريع التنمية المستقبلية.
- ٣- استغلال الاعداد الهائلة من الزوار الوافدين الى المنطقة لأغراض الزيارة الدينية فقط من خلال تفعيل الخارطة السياحية عن طريق التنسيق ما بين الادارة المحلية والجهات العليا.
- ٤- ضرورة تكامل وتزامن توفير خدمات البنى التحتية في منطقة الدراسة كالطاقة الكهربائية ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحي مع مشروعات التنمية السياحية.
- ٥- ضرورة اهتمام الجهات ذات العلاقة بمرآب وقوف السيارات المجاور لمرقد السيد محمد (ع) كونه لا يتمتع بأي موصفات فنية من ناحية الارضية الترابية وسوء تنظيم وقوف العجلات وعدم احتوائه على مظلات ومسالك نظامية لمرور السياح.
- ٦- تكثيف وسائل الدعاية والنشر التقليدية والالكترونية لإظهار معالم المدينة السياحية الدينية والاثرية والتراثية والترفيهية الغير مستغلة في منطقة الدراسة.
- ٧- الاستفادة من تجارب بعض الدول العربية والعالمية في كيفية استغلال الامكانات التنموية وتحقيق التنمية السياحية وخاصة الدول التي تمتاز باحتوائها على مناطق ذات موروث ديني واثري وتراثي.

المصادر:

- ١- ابراهيم، مثنى معان، "تحليل واقع الاستثمار السياحي في العراق للمدة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٧ وامكانيات تطويره"، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٩.
- ٢- ابو رمان، اسعد حماد، د. عادل سعيد الراوي، "السياحة في الاردن"، اثرأ للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- ٣- ابو عيانة، محمد فتحي، كتاب جغرافية العمران، دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٩٩٣.
- ٤- الامانة الخاصة لعنتبة السيد محمد ع، الشعبة الثقافية، ٢٠١٧.
- ٥- بزة، صالح، "تنمية السوق السياحية بالجزائر: حالة ولاية المسيلة"، رسالة ماجستير في علوم التسيير، مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، ٢٠٠٥-٢٠٠٦.
- ٦- البكري، فؤادة عبد المنعم، "التنمية السياحية في مصر والعالم العربي"، جامعة حلوان، كلية السياحة وادارة الفنادق، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٧- البلداوي، اياد عيدان، وآخرون، "مدينة بلد في دراسة موجزة"، مؤسسة البلداوي للطباعة والنشر، ط١، بغداد، ٢٠٠٨.
- ٨- الجبوري، بلسم مطشر رشيد، تحليل استعمالات الارض الحضرية لمدينة بلد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة تكريت، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١١.
- ٩- الجلاد، احمد، "السياحة المتواصلة البيئية"، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢.
- ١٠- جليلة، حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحة، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦.
- ١١- الحاج، احمد علي، "التخطيط التربوي"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٢.
- ١٢- حسن، امين علي، "تطوير الخدمات التعليمية في مدينة عدن"، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
- ١٣- الحسوني، مسلم محمد، "تطوير الامكانيات السياحية ضمن اطار التنمية الاقليمية"، رسالة ماجستير، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.
- ١٤- دائرة احصاء بلد، ٢٠١٤.
- ١٥- الدليمي، نور صبحي عبد، امكانيات مركز قضاء المدائن، رسالة ماجستير، غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ١٦- سعدي، يحيى وسليم العمراوي، "مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٣٦، بغداد، ٢٠١٣.
- ١٧- الشاهر، عبد الناصر صبري، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن - دراسة لمدن الرمادي والفلوجة والحباتية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
- ١٨- شحاته، سيد احمد طلبة، "المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية"، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٣، ج١، ٢٠٠٤.
- ١٩- الصقار، محمد فؤاد، "التخطيط الاقليمي"، منشأة المعارف، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٢٠- عبد الرحمن، سليم، "المفاهيم الاقتصادية والفنية للتنمية السياحية"، مجلة البحوث السياحية، العدد السادس، القاهرة، ١٩٨٩.
- ٢١- عبد الرحيم عمران، "سكان العالم العربي حاضراً ومستقبلاً"، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، نيويورك، ١٩٨٨.
- ٢٢- عبد السميع، صبري، "اقتصاديات صناعة السياحة"، دار الهاني للنشر، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٢٣- العثمان، باسم عبدالعزيز، "أساليب استخدام المعايير الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان"، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٤، ٢٠٠٠.
- ٢٤- العقابي، حميد، "التصور المستقبلي للاستثمار في العراق"، القاهرة، ٢٠٠٨.
- ٢٥- غادة، حمود، "الاتجاهات الحديثة في السياحة"، المعهد المصري العالمي للسياحة والفنادق، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٢٦- غنيم، عثمان محمد، وبنينا، نبيل سعد، "التخطيط السياحي"، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ١٩٩٩.
- ٢٧- غنيم، عثمان محمد، "التخطيط السياحي"، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، عمان الاردن، ٢٠٠٣.
- ٢٨- مسلم، اقيوم اكمجو، "السياحة صناعة العصر"، دار العالم العربي، ٢٠٠٨.
- ٢٩- المشهداني، خليل ابراهيم، "التخطيط السياحي والفندقي"، مكتب الغيداء، بغداد، ٢٠١٦.
- ٣٠- مكي محمد عزيز، رياض السعدي، "جغرافية السكان"، مطبعة جامعة بغداد، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٤.
- ٣١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٧.
- ٣٢- وزارة التخطيط، مديرية تخطيط صلاح الدين، بيانات، غير منشورة، ٢٠١٤.
- ٣٣- وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، مديرية تخطيط صلاح الدين، "خطة التنمية المكانية لمحافظة صلاح الدين ٢٠١٢-٢٠٢٠"، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢.
- ٣٤- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لمحافظة صلاح الدين، احصاء صلاح الدين ٢٠١٢.
- ٣٥- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة لسنة ٢٠١٢.
- ٣٦- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٠٧.
- ٣٧- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان ١٩٩٧، الجزء الخاص بقضاء بلد



٣٨- وزارة التخطيط، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية، شعبة تخطيط صلاح الدين، ٢٠١٠.

- 39- D- Hoomson, "The distribution of population as the essential geographical Expression "comedians geographer, No.17, 1960.
- 40- Eja, E.I. and others, the Role of private Sector Participation in Sustainable Tourism Development in Cross River State, Nigeria ,International Journal of Business and Social Science Vol. 2 No.2 February 2011.
- 41- H. Robinson, "A Geography of Tourism", Mac Donald and Evans, London, 1979.
- 42- Lucian, Cernat & Julien Gourdon , "Developing the sustainable Tourism Benchmarking Tool, publication Unitrd Nations, New York &Gneva, 2007.
- 43- Middlton, V. & Hawkins R., "sustainable tourism", a marketing perspective. Butter worth & Heinemann. Oxford, 1998.